

(٨) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس للفيروز آبادي - المجلس

الثامن - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمد الله سبحانه ولي الصالحين المتقيين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده
رسوله صلى الله عليه وسلم وعليه وصفيه - [00:00:10](#)

ومن سار على نهجه واقتدى فاثر إلى يوم الدين وبعد فهذا هو المجلس الثامن من مجالس قراءتنا لتنوير تدمير المقباس من تفسير
ابن عباس العلامة الفيروز آبادي رحمة الله تعالى - [00:00:24](#)

من عجائب هذا التفسير أن الناس يظنون أنه لابن عباس وما يدل على أنه الفيروز آبادي وإنما اختار خيارات اختيارات من تفسير
ابن عباس أنه يقول وقرأت بكلها وكذا وكذا وهذا لا يقوله ابن عباس - [00:00:38](#)

البطة وهذا معلوم أنها إنما كانت في التفاسير المتأخرة هذا يؤكّد لنا مناسبة يا أخوان ذكرنا ونشرنا لأن المقصود بالاسم تنوير المقباس
من تفسير ابن عباس أن من هنا لل اختيار - [00:00:57](#)

وليس من هنا لبيان الجنس والله تعالى أعلم وكنا قد وقفنا على أول سورة التوبة فنبأ على بركة الله تعالى وآكرام الشيخ يوسف
جاسم العينات الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا
ولمشايخه وللمسلمين والمسلمات - [00:01:14](#)

رب العالمين قال الإمام وز الدين أبو الطاهر الفيروز وبادي رحمة الله تعالى في كتابه تنوير المقباس سورة التوبة براءة أي هذه براءة
تب من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين ثم نقضوا والبراءة هي نقض العهد يقول من كان بينه وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهد فقد نقضه - [00:01:36](#)

ومنهم فمنهم من كان عهده أ شهر ومنهم من كان عهده فوق أربعة أشهر ومنهم من كان عهده دون أربعة أشهر ومنهم من كان
عهده تسعة أشهر ومنهم من لم يكن - [00:01:56](#)

بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فنقضوا كل كلامه إلا من كان عنده إلا من كان عهده تسعة أشهر وهم بنو كنانة فمن كان
عدو فوق أربعة أشهر دون أربعة أشهر جعل عهده أ شهر بعد النقض من يوم النحر. ومن كان عهده أربعة أشهر جعل عهده
بعد النقض أربعة أشهر من يوم النحر. ومن كان - [00:02:07](#)

عهده تسعة أشهر ترك على ذلك. ومن لم يكن له عهد جعل عهده خمسين يوماً من يوم النحر إلى خروج المحرم فقال لهم فسيحوا في
الارض امضوا في الارض من يوم النحر. أربعة أشهر امنين من القتل بالعهد واعلموا يا عشر الكفار انكم ويوم معجز الله غير فائتين
من عذاب الله بالقتل بعد أربعة أشهر - [00:02:27](#)

إن الله مخزي الكافرين. معذب الكافرين بعد أربعة أشهر بالقتل. واذان من الله في حد ذاته من اكبر الدلة على ان الاسلام لم يأمر بقتل
الكافر لکفره وإنما يقتل الكافر - [00:02:47](#)

لكونه حربياً ولا هؤلاء لماذا اجلهم الله عز وجل ولم يأمر بقتالهم لأنهم اولاً لم يكونوا محاربين فجعل لهم أجلاً وثانياً حتى يمكنهم اما
البقاء في عهد الاسلام واما الخروج من بلاد المسلمين. نعم. واذان من الله وهذا اعلام من الله ورسوله للناس يوم الحج الاكبر يوم
النحر ان الله - [00:03:03](#)

بريء من المشركين ودينه وعهدهم الذين قضوا رسوله ايضاً بريء من ذلك. فان تبتم من الشرك وامتنتم بالله وبمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن اني فهو خير لكم من الشرك وان توليت عن الايمان والتوبة فاعلموا يا مشركون انكم غير معجز الله اي غير فائتين من عذاب الله وبشر الذين كفروا - 00:03:33

باب اليم يعني القتل بعد اربعة اشهر الا الذين عاهدتم من المشركين يعني بنوبني كنانة بعد عام الحديبية ثم لم ينقصوكم شيئاً لم ينقضوا عهدهم ممن كان لهم عند ممن كان لهم تسعه اشهر تسعه اشهر ولم يظاهروا ولم يعاونوا عليكم احداً من عدوكم فاتموا اليهم لهم عهدهم الى مدتكم الى - 00:03:53

وقت اجريهم تسعه اشهر ان الله يحب المتقين عن نقض العهد. فإذا اسلخ الاشهر الحرم فإذا خرج شهر المحرم من بعد يوم النحر فقتلوا المشركين من كان عهدهم خمسين يوماً حيث وجدمتهم في الحل والحرم والاشهر الحرم وخذوههم اي اسروههم اي اسروهم واحصروهם اي اسروهم واحصروهم اي - 00:04:13

احبسوهם عن المبيت واقعدوا لهم كل مرصد على كل طريق يذهبون ويجهبون فيه للتجارة فان تابوا من الشرك وامنوا بالله واقاموا الصلاة اقروا بالصلوات الخمس واتوا الزكاة تقووا باداء الزكاة فخلوا سبيلهم من البيت ان الله غفور متتجاوز لمن تاب منهم. رحيم لمن مات على التوبة - 00:04:33

وان احد من المشركين استجارك اي استأمنك فاجرها فامنه حتى يسمع كلام الله قرأتكم لکلام الله ثم ابلغهما منه وطنه حينما جاء ان لم ان لم يؤمن ذلك اي الذي ذكرت بأنهم قوم لا يعلمون امر الله وتوحيده. كيف على وجه التعجب يكون للمشركين عهد عند - 00:04:51

والله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام بعد عام الحديبية وهم بنوا كنانة فاما استقاموا لكم بالوفاء فاستقيموا لهم بال تمام. ان الله يحب المتقين عن نقض العهد كيف على وجه التعجب كيف يكون بينكم وبينهم عهد وان يظهروا يغلبوا عليكم لا يرغبو فيكم لا يحفظوكم - 00:05:11

الا لقبل القرابة ويقال لقبل الله ولا ذمة لا لقبل العهد. يرضونكم بافواههم بالسننهم وتأبى اي تنكر قلوبهم وهم اكثراهم اي كلهم فاسقون ناقضون العهد. اشتهوا بآيات الله الا الا بالتنويه - 00:05:31

لكن تكتب بالالف لها معنيان المعروف والأشهر لا يرقب فيكم الا يعني قرابة والعرب تسمى القرابة بالعلم والمعنى الثاني ان ان لم اي معنى اه لا يرقب فيكم الله على ان ان لن - 00:05:49

هو اسم من اسماء الله عز وجل على ما كان يطلقه الكفار فانهم كانوا يسمون الله بالالف اه من باب الترخيص في كلمة الله من باب التأخير في اسم الله - 00:06:11

لكن هذا القول ضعيف الاول هو الاشهر نعم اشترووا بآيات الله بمحمد عليه الصلاة والسلام محمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ثمنا قليلاً عوضاً يسيراً فتصدوه عن سبيله عن دينه وطاعته انه - 00:06:30

موسى اما كانوا يعملون بئس ما كانوا يصنعون من الكتمان وغيره ويقال نزلت هذه الآية في شأن اليهود. لا يرقبون ويحفظون في مؤمن الا القرابة ويقال الا هو الله لا ذمة لا لقبل العهد واولئك هم المعتدون من الحلال الى الحرام بنقض العهد وغيره. فان تابوا من الشرك وامنوا بالله واقاموا الصلاة اقروا بالصلوات واتوا الزكاة - 00:06:45

بالزكاة فاخوانكم في الدين في الاسلام ونفصل الآيات نبين القرآن بالامر والنهي لقوم يعلمون ويصدقون. وان نكتوا اهل مكة ايمانهم عهودهم التي بينكم وبينهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم ما ابوكم في دين الاسلام - 00:07:05

هنا سؤال لماذا المصنف رحمه الله فسر لقوم يعلمون يقول ويصدقون هذا يسمى تفسير باللازم لان مجرد العلم بدون التصديق لا ينفع وانما العلم الذي هو ممدوح لقوم يعلمون هو العلم الذي معه التصديق. وهذا كثير يفسر الايمان - 00:07:22

بملازمه يفسر الكلمة بلازماها وهذا دليل على عمقه في اللغة كما هو معروف انه امام من ائمة اللغة رحمه الله نعم وانك ذو اهل مكة ايمانهم عهودهم التي بينكم وبينهم من بعد عهدهم وطعنوا في دين الاسلام عابوكم في دين الاسلام فقاتلوا ائمة الكفر قادة الكفر ابا سفيان

انهم لا ايمان لهم لا عهد لهم لعلهم ينتهون لكي ينتهون عن نقد العهد. الا تقاتلوا قوما ما لكم لا تقاتلوا قوما يعني نكتوا ايامنهم نقروا عهودهم التي بينكم وبينهم وهموا باخراج الرسول ارادوا قتل الرسول حيث دخلوا دار الندوة. وهم بذوقكم اول مرة باخذ العهد منهم منهم حيث اهانوابني بكر - 00:08:06

كفاءهم علىبني خزاعة حلفاء النبي حيث حيـث اعـنـوا بـنـي بـكـرـ حـلـفـائـهـمـ عـلـىـ بـنـيـ خـزـاعـةـ حـلـفـاءـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـتـخـشـوـنـهـمـ يا مـعـشـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـتـخـشـوـنـهـمـ قـتـالـهـمـ فـالـلـهـ اـحـقـ اـنـ تـخـشـوـنـهـ فـيـ تـرـكـ اـمـرـهـ اـنـ كـنـتـمـ اـذـ كـنـتـمـ اـذـ كـنـتـمـ اـذـ كـنـتـمـ - 00:08:26

مؤمنين قاتلوا من يعذبهم الله بآيديكم بسيوفكم بالقتل ويذبحهم يذلهم بالهزيمة وينصركم عليهم بالغلبة ويشفى صدور قوم من مؤمنين يفرح قلوب بنـي خـزـاعـةـ عـلـيـهـمـ بماـ اـحـلـ لـهـ لـمـ بـماـ اـحـلـ لـهـ القـتـلـ يـوـمـ فـتـحـ مـكـةـ سـاعـةـ فـيـ الـحـرـمـ وـيـذـهـبـ غـيـظـ قـلـوـبـهـمـ حـنـقـ - 00:08:45

بـهـمـ وـيـتـوـبـ اللـهـ عـلـىـ مـنـ يـشـاءـ وـعـلـىـ مـنـ تـابـ مـنـهـمـ وـالـلـهـ عـلـيـمـ بـمـنـ تـابـ وـمـنـ لـمـ يـتـبـ مـنـهـمـ حـكـيـمـ فـيـمـاـ حـكـيـمـ عـلـيـهـمـ وـيـقـالـ حـكـمـ بـقـتـلـهـمـ وـهـيـمـتـهـمـ. اـمـ حـسـبـتـمـ ماـ ظـنـنـتـمـ يـاـ مـعـشـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـنـ تـرـكـوـاـ اـنـ تـهـمـلـوـاـ وـالـأـتـؤـمـرـوـاـ بـالـجـهـادـ وـلـمـ يـعـلـمـ اللـهـ وـلـمـ يـرـىـ اللـهـ الـذـيـنـ جـاهـدـوـاـ مـنـكـمـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ وـلـمـ يـتـخـذـوـاـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ - 00:09:05

الـلـهـ وـلـاـ رـسـوـلـهـ وـلـاـ الـمـؤـمـنـيـنـ الـمـخـلـصـيـنـ وـلـيـدـهـ اـيـ بـطـانـةـ مـنـ الـكـفـارـ وـالـلـهـ خـبـيرـ بـمـاـ تـعـمـلـوـنـ مـنـ الـخـيـرـ وـالـشـرـ فـيـ الـجـهـادـ وـغـيـرـهـ. مـاـ كـانـ يـعـلـمـ اللـهـ وـلـمـ يـرـىـ اللـهـ تـفـسـيرـ الـعـلـمـ بـالـرـؤـيـاـ لـيـسـ تـأـوـيـلاـ - 00:09:25

لـانـ الـمـقـصـودـ هـنـاـ بـالـعـلـمـ الـمـشـاهـدـ لـانـ الـعـلـمـ عـلـمـ مـتـعـلـقـ بـالـخـبـرـ وـالـخـبـرـةـ وـالـخـبـرـ وـعـلـمـ مـتـعـلـقـ بـالـنـظـرـ وـهـنـاـ وـلـمـ يـعـلـمـ اللـهـ الـذـيـنـ جـاهـدـوـاـ مـنـكـمـ عـمـومـ السـلـفـ عـلـىـ اـنـ الـمـقـصـودـ وـلـمـ يـرـىـ اللـهـ الـذـيـنـ جـاهـدـوـاـ - 00:09:40

اـذـ هـوـ عـلـمـ مـشـاهـدـةـ عـلـمـ وـقـوـعـ يـسـمـىـ نـعـمـ مـاـ كـانـ لـلـمـشـرـكـيـنـ مـاـ يـنـبـغـيـ لـلـمـشـرـكـيـنـ اـنـ يـعـمـرـوـاـ مـسـاجـدـ اللـهـ شـاهـدـيـنـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ بـتـلـبـيـتـهـمـ بـالـكـفـرـ اوـلـئـكـ حـفـظـتـ اـعـمـالـهـمـ بـطـلـتـ حـسـنـاتـهـمـ فـيـ الـكـفـرـ وـفـيـ النـارـ - 00:10:04

المـخـادـونـ لـاـ يـمـوتـونـ وـلـاـ يـخـرـجـونـ مـنـهـاـ. اـنـمـاـ يـعـمـرـ مـسـاجـدـ اللـهـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ. مـنـ اـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ بـالـبـأـسـ بـعـدـ الـمـوـتـ وـاقـامـ الـصـلـاـةـ اـتـمـ الـصـلـوـاتـ الـخـمـسـةـ وـاتـىـ الـزـكـاـةـ اـدـىـ الـزـكـاـةـ الـمـفـرـوـضـةـ - 00:10:19

اوـ لمـ يـخـشـيـ وـلـمـ يـعـبـدـ الاـ اللـهـ فـعـسـيـ اوـلـئـكـ انـ يـكـوـنـوـاـ مـنـ الـمـهـتـدـيـنـ. بـدـيـنـ اللـهـ وـحـجـتـهـ وـعـسـيـ مـنـ اللـهـ وـاجـبـ. ثـمـ نـزـلـتـ فـيـ رـجـلـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ اـسـرـ يـوـمـ بـدـرـ عـلـىـ عـلـيـ اوـ عـلـىـ رـجـلـ مـنـ اـهـلـ فـقـالـ نـحـنـ نـسـقـيـ الـحـاجـةـ وـنـعـمـرـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ وـنـفـعـلـ كـذـاـ فـقـالـ اللـهـ اـجـعـلـتـ سـقـاـيـةـ الـحـاجـ اـقـلـتـمـ اـنـ سـقـيـ - 00:10:29

الـحـجـ وـعـمـارـةـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ كـمـنـ اـمـنـ بـالـلـهـ كـاـيـمـانـ مـنـ اـمـنـ بـالـلـهـ يـعـنـيـ الـبـدـرـيـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ بـالـبـعـثـ بـعـدـ الـمـوـتـ وـجـاهـدـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ فـيـ طـاعـةـ اللـهـ يـوـمـ بـدـرـ لـاـ يـسـتـوـونـ اللـهـ فـيـ طـاعـةـ وـالـثـوـابـ وـالـلـهـ لـاـ يـهـدـيـ لـاـ يـرـشـدـ اـلـىـ دـيـنـهـ الـقـوـمـ الـظـالـمـيـنـ الـمـشـرـكـيـنـ مـنـ لـمـ يـكـنـ اـهـلـ لـذـكـ. الـذـيـنـ اـمـنـوـاـ بـمـحـمـدـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:10:49

قرـآنـ وـهـاـجـرـوـاـ مـنـ مـكـةـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ وـجـاهـدـوـاـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ فـيـ طـاعـةـ اللـهـ بـاـمـوـالـهـ وـاـنـفـسـهـمـ بـنـفـقـةـ اـمـوـالـهـ وـبـخـرـوجـ اـنـفـسـهـمـ اـعـظـمـ درـجـةـ اـيـ فـضـيـلـةـ عـنـ اللـهـ مـنـ غـيـرـهـمـ. وـاـلـئـكـ هـمـ فـازـوـاـ بـالـجـنـةـ وـنـجـوـاـ مـنـ النـارـ يـبـشـرـهـمـ رـبـهـمـ بـرـحـمـةـ بـنـجـاـةـ مـنـهـمـ مـنـ اللـهـ مـنـ العـذـابـ. وـرـضـوـانـ بـرـضـاـ رـبـهـمـ عـنـهـمـ وـجـنـاتـ لـهـمـ فـيـهـاـ - 00:11:09

نـعـيمـ مـقـيمـ دـائـمـ لـاـ يـنـقـطـعـ. خـالـدـيـنـ فـيـهـاـ اـبـداـ لـاـ يـمـوتـونـ وـلـاـ يـخـرـجـونـ. اـنـ اللـهـ عـنـدـهـ اـجـرـ عـظـيمـ وـثـوـابـ ثـوـابـ وـافـرـ لـمـ اـمـنـ بـهـ. يـاـ اـيـهاـ الـذـيـنـ اـمـنـوـاـ لـاـ تـتـخـذـوـ اـبـائـكـ وـاخـوـانـكـ مـبـكـةـ مـنـ الـكـفـارـ اوـلـيـاءـ فـيـ الـدـيـنـ اـنـ اـسـتـحـبـوـاـ الـكـفـرـ عـلـىـ الـاـيـمـانـ اـخـتـارـوـاـ الـكـفـرـ عـلـىـ الـاـيـمـانـ وـمـنـ يـتـوـلـهـمـ مـنـكـمـ فـيـ الـدـيـنـ فـاـلـئـكـ هـمـ - 00:11:29

هـمـ الـظـالـمـونـ الـكـافـرـونـ مـثـلـهـمـ وـيـقـالـ يـاـ اـيـهاـ الـذـيـنـ اـمـنـوـاـ لـاـ تـتـخـذـوـ اـبـائـكـ وـاخـوـانـكـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ الـذـيـنـ بـمـكـةـ الـذـيـنـ مـنـعـوـكـ عـنـ الـهـجـرـةـ اوـلـيـاءـ فـيـ الـعـوـنـ وـالـنـصـرـةـ اـنـ اـسـتـحـبـوـاـ الـكـفـرـ اـخـتـارـوـاـ الـكـفـرـ يـعـنـيـ مـكـةـ عـلـىـ دـارـ الـاسـلـامـ يـعـنـيـ الـمـدـيـنـةـ. وـمـنـ يـتـوـلـهـمـ مـنـكـمـ فـيـ

العون والنصرة فاولئك هم الظالمون الضارون بانفسهم - 00:11:49

قل يا محمد ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وزوجكم وعشيرتكم قومكم الذين هم بمكة واموال اقترفتموها اكتسبتموها وتجارة تخشى هناك سعدها الا تتفق بالمدينة ومساكن منازل ترضونها تشتهرن الجلوس فيها احب اليكم من الله من طاعة الله ورسوله ومن الهجرة الى رسوله وجهاد - 00:12:08

ومن جهاد في سبيله بطاعته فتربيصوا فانتظرروا حتى يأتي الله بامرها بعذابه يعني القتلى يوم فتح مكة ثم هاجروا بعد ذلك والله لا يهدى لا يرشد الى دينه القوم اسبقنا الكافرين من لم يكن اهلا لدينه. لقد نصركم الله في مواطن كثيرة في مشاهد كثيرة عند القتال ويوم حنين خاصة وهو واد بين مكة والمطائفين اعجبتكم كثرتكم - 00:12:28

كثرة دموعكم وكانوا عشرة الاف رجل فلم تغ عنكم كثرتكم من الهزيمة شيئا. وضاقت عليكم الارض من الخوف بما رحبت ساعتها ثم ثم وليتهم هم مدربين منهزمين من العدو وكان عدهم اربعة الاف رجل. ثم انزل الله سكينته طمانينة على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنود من السماء لم تروها لم - 00:12:48

الملاكية بنصرتي لكم معدب الذين كفروا بالقتل والهزيمة يعني قوم مالك بن عوف الدهماني وقوم وقوم كنانة بن عدي ببابلي الى الثقفي. وذلك جزاء في الدنيا ثم يتوب اللهم لذلك القتال والهزيمة على من يشاء وعلى من تاب منهم والله غفور متتجاوز رحيم لمن تاب - 00:13:08

يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس اي قذر فلا يقربوا المسجد الحرام بالحج والطواف بعد عامه ماذا عام البراءة يوم النحر وان خفتم عيلة للفقير والحاجة فسوف يغنيكم الله من فضله من رزقه ومن وجه اخر ان شاء حيث شاء ويغنيكم عن تجارة بكر ابن وائل. ان الله عليم بارزاقكم حكيم فيما حكم عليكم. قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله - 00:13:26

سنة تسع من الهجرة وهي السنة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يحج بالناس نعم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا بنعيم الجنة ولا يحرمون في التوراة ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق الا يخضعون لله بالتوحيد ثم بين منهم فقال من الذين اوتوا الكتاب - 00:13:46

واعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى حتى يعطوا جزية عيد عن قيام من يد في يد وهم صاغرون ذليلون وقالت اليهود يهود اهل المدينة عزير ابن الله وقالت النصارى اهل نجران المسيح ابن الله. ذلك قولهم بافواههم بالسنتهم يشاهدون يشاهدون قول الذين كفروا من قبل ومن قبلهم يعني اهل مكة لان اهل مكة قالوا لا - 00:14:05

قوى العزى وبنات بنات الله وكذلك قالت اليهود وعزيم ابن الله وقالت النصارى قال بعضهم المسيح ابن الله وقال بعضهم شريكه وقال بعضهم هو الله وقال بعضهم ثالث ثلاثة قول الذين كفروا من قبل اي من قبلهم يعني اهل مكة - 00:14:25

في هذا نظر لان قول اهل مكة بقولهم ان الملاكية بنات الله او بثلاث ثلاثة او ان له ابن انما كان قولهم متأخر عن قول اليهود ومتاخر عن قول النصارى - 00:14:40

لان الشرك انما حدث في الجزيرة في مكة على وجه الخصوص بعد قصي بن كلاب الذي اه غير الشوابئ انما هو رجل من قريش ولم يكن قبله الا ولم يكونوا قبل الا على دين ابراهيم عليه السلام - 00:14:57

فاحسن ما قيل في قوله قول الذين كفروا من قبل هم الهندوس والبوذيين ونحوهم نعم قاتلهم الله لعنهم الله انى يؤمنون من اين يكذبون اتخذوا اصحابهم وعلمائهم يعني اليهود ورهبانهم واتخذت النصارى اصحاب الصوامع اربابا اطايعهم بالمعصية - 00:15:15

من دون الله واليسوع ابن مريم واتخذوا المسيح ابن مريم لها وما امرموا في جملة الكتاب الا ليعبدوا ليوحدوا الله واحدا لا الله الا هو سبحانه نزه نفسه عما يريدون ان يطفئوا بيطلون والله دين الله بافواههم بتکذیبهم ويقال بالسنتهم ويأبى الله لا يترك الله الا ان يتم نوره الا ان - 00:15:35

اظهر دينه الاسلام ولو كره وان كره الكافرون ان يكون ذلك. هو الذي ارسل رسوله محمدا عليه الصلاة والسلام بالقرآن عليه الصلاة والسلام بالهدى وain الایمان؟ ودين الحق دين الاسلام شهادة شهادة ان لا الله الا الله ليظهره على الدين كله ليظهر دين الاسلام على

الذين كلها من قبل ان تقوم الساعة ولو كره وان كره المشركون - 00:15:55

ان يكون ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام يا ايها الذين امنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ان كثيرا من اخبار علماء اليهود والرهبان اصحاب الصوامع لا يأكلون - 00:16:15

اموال الناس بالباطل بالرشوة والحرام ويصدون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته. والذين يكزون يجمعون الذهب والفضة ولا ينفقونها يعني كنوز في اسم الله في طاعة الله ويقال ولا يؤدون زكاة - 00:16:27

فبشرهم يا محمد بعذاب اليم اي وديع. يوم يحمى عليها على الكنوز ويقال على النار في نار جهنم فتضرب بالكنوز. يرحمكم الله. يهدىكم الله يوم يحمى عليها على الكنوز ويقال على النار في نار جهنم فتكتوى بها فتضرب بالكنوز جاههم وجنبهم وظهورهم هذا - 00:16:37

يقال لهم عقوبة هذا ما كنتم بما جمعتم من الاموال لنفسكم في الدنيا فذوقوا ما كنتم تكنزون تجمعون ان عدة الشهور عند الله يقول السنة بالشهور عند الله يعني شهور السنة التي تؤدى فيها الزكاة اثنا عشر شهرا في كتاب الله في اللوح المحفوظ يوما من يوم خلق السماوات والارض منها من الشهور اربعة حرم رجب ذو - 00:16:57

القعدة ذو الحجة والمحرم ذلك الدين القيم حساب القائم لا يزيد ولا ينقص فلا تظلموا فلا تضرروا فيهن مثل الشهور انفسكم المعصية ويقال في الاشهر في الاشهر وقاتلوا المشركين كافة جميرا في الحل والحرام. كما يقاتلونكم كافة جميرا واعلموا يا معاشر المؤمنين ان الله مع المتقين الكفر والشرك والفواحش - 00:17:17

ونقض العهد والقتال في الاشهر الحرم. معصية معصية زيادة الكفر زيادة معصية زيادة مع الكفر يصل به يغلط بتأخير المحرم الى سفر الذين كفروا يحلونه يعني المحرم عاما فيقاتلون فيه ويحرمونه - 00:17:37

يعني محرم عاما فلا يقاتلون فيه فإذا احلوا المحرم حرموا صفر بدله. ليواطئوا ليوافقوا عدة ما حرم الله اربعا بالعدد فيحلوا ما حرم الله يعني المحرم. زين له حسن لهم سوء اعمالهم قبح اعمالهم والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الكافرين من لم يكن اهلا لذلك وكان وكان الذي يفعل هذا رجلا يقال له - 00:17:59

له نعيم ابن ثعلبة يا ايها الذين امنوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما لكم اذا قيل لكم انفروا خذوا مع نبيكم في سبيل الله في طاعة الله في غزوة تبوك اذ ثاقلتم الى الارض - 00:18:19

اشتهيتم الجلوس على الارض ارضيتم بالحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا من الاخرة. فما متع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل يسير لا يبقى الا تنفر ان لم تخرج مع نبيكم الى غزوة تبوك يعذبكم عذابا اليما وجيعا في الدنيا والآخرة ويستبدل قوما غيركم خيرا منكم واطوع ولا تضروه اي لا يضر الله جلوسكم - 00:18:31

سيئا والله على كل شيء والله على كل شيء من عذابه والبدل قدير الا تتصرون ان لم تتصروا محمدا صلى الله عليه وسلم بالخروج معه الى غزوة تبوك. فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا كفار مكة ثانية اثنين يعني رسول الله وابا بكر - 00:18:52

اذ هما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه. في الغار اذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبه ابى بكر لا تحزن يا ابا بكر ان الله معنا معينا فانزل الله سكينته - 00:19:10

طمأنينته عليه على نبيه وايده واعانه يوم غد ويوم الاحزاب ويوم حنين بجنود لم تروها يعني الملائكة وجعل كلمة ايدينا الذين كفروا السفل المغلوبة المذمومة وكلمة الله هي العليا الغالية المدوحة والله عزيز من نعمة اعدائه حكيم بالنصرة لا ولیائه. هنا قوله اذ هم آآ معنا - 00:19:20

اي معين هذا ايضا تفسير باللازم ومعية الله عز وجل هنا هي من المعييات الخاصة ولازمه الاعانة والنصرة كما قال الله عن موسى وهارون اني معكما اسمع واري فذكر فسر الله المعية لموسى وهارون بايش - 00:19:39

باسمع واري نعم ينفروا ويخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك خفافا وتقارا شبان وشيوخا و قالوا نشاطا وايران شاط ويقال خفافا من المال والعيال والشقاقا بالمال والعيال وجاهدوا انفسكم في سبيل الله في طاعة الله ذلكم الجهاد خير لكم من الجلوس ان كنتم اذ كنتم

تعلمون وتصدقون ذلك - 00:20:01

لو كان عرضاً قريباً غريبة وسيراً قصداً هيناً لاتبعوك إلى غزوة تبوك بطيبة بطيبة الانفس. نعم. ولكن بعدت عليهم الشقة السفر إلى الشام وسيحلفون بالله لكم درجات من غزوة تبوك عبدالله بن أبي وجد بن قيس - 00:20:23

ربوا ابن قصير واصحابهم الذين تخلفوا عن غزوة تبوك لو استطعنا بالزاد والراحلة لاخرجنا معكم إلى غزوة تبوك. يهلكون انفسهم بالحليف الكاذب بالحلف الكاذبة الله يعلم انهم لكاذبون لأنهم لا يستطيعون الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم. لأنهم -

00:20:40

لأنهم كانوا لأنهم كانوا يستطيعون الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم عفا الله عنك يا محمد لما اذنت لهم للمنافقين بالجلوس حتى يتبيّن لك الذين صدقوا في ايامهم بخروج معك وتعلم الكاذبين في الايمان بالتخلف عن - 00:20:57

خوذى بلا اذن لا يستأذنك بعد غزوة تبوك للذين يؤمّنون بالله واليوم الآخر في السر والعلانية ان يجاهدوا الا يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين الكفر والشرك انما يستأذنونك بالجلوس عن الخروج الذين لا يؤمّنون بالله واليوم الآخر في السر وارتبت شكت قلوبهم في غيبهم في شكهم يتربدون يتحيرون. ولو ارادوا الخروج معك إلى غزوة تبوك لا يعدون - 00:21:12

له للخروج عدة ولو ارادوا خوجا لادعوا له عدة. نعم اي قوة من السلاح والزاد ولكن كره الله انبعاثهم خروجهم معك إلى غزوة تبوك

فتبطّهم فحبسهم عن الخروج وقيل اقعدهوا تخلفوا مع القاعددين مع المتخلفين بغير عذر - 00:21:32

ذلك في قلوبهم لو خرجوا فيكم معكم ما زادوكم الا خبala شرا وفسادا ولا اوضاعوا خالكم ما ساروا على الابل وسطكم يبغونكم الفتنة يطلبون فيكم الشر والفساد الادلة والعيوب وفيكم معكم سماعون جواسيس للكفر سماعون لهم جواسيس للكفار والله عليم بالظالمين بالمنافقين عبد الله بن أبي واصحابه - 00:21:49

لقد الفتنة باغوا لك الغوائل يعني طلبوا لك الشر من قبل من قبل غزوة تبوك وقلبوا لك الامر ظهرها لبطن وبطن لظهر حتى جاء الحق كثـر المؤمنون وظـهر امر الله دـين دـين الله الاسلام. وـهم كـارهـون ذـلك. وـمنـهم منـ المـنـافـقـين منـ يـقـول وـهـو جـدـ ابنـ قـيسـ ابنـ الـقيـمـ - 00:22:09

وـمنـهم ايـ منـ المـنـافـقـين منـ يـقـول هوـ جـدـ ابنـ قـيسـ اـذـنـ لـيـ بـالـجـلـوسـ وـلاـ تـفـتـنـيـ فـيـ بـنـاتـ الـاـصـفـرـ الـاـفـيـ فـتـنـةـ فـيـ الشـرـكـ وـالـنـفـاقـ سـقطـواـ ايـ وـقـعـواـ وـانـ جـهـنـ لمـ حـيـطـينـ - 00:22:29

ستحيط بالكافرين يوم القيمة ان تصيبك حسنة الفتح والغنيمة مثل يوم بدر تسوء امساءهم ذلك يعني المنافقين وان تصبك مصيبة القتل والهزيمة مثل يوم احد يقول ان يقول المنافقون عبد الله بن أبي واصحابه قد اخذنا امرنا حذرنا بالتخلف عنهم من قبل حذرنا. قد اخذنا امرنا - 00:22:40

حذرنا بالتخلف عنهم من قبل ومن قبل المعصية ويتوّلوا عن الجهاد وهم فرحون معجبون بما اصاب النبي صلى الله بما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم احد - 00:23:00

قل يا محمد للمنافقين لن يصيّبنا الا ما كتب الله لنا قضى الله لنا هو مولانا اولى بنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكّلوا على الله. قل يا محمد - 00:23:10

الآن هذه الفايدة لغوية ما يمكن يأتي بها الا امام في اللغة وعلى الله فليتوكل المؤمنون قالوا على المؤمنين ان يتوكّلوا على الله ايش التفسير هذا؟ التفسير افاد الحصر لان القاعدة ان الجار والمجرور المعمول على الله - 00:23:20

تقدمه على الفعل افاد التخصيص نعم قل يا محمد للمنافقين هل تربصون بما تنتظرون بما احادي الحسينيين الفتح والغنيمة او القتل والشهادة ونحن نتربيص بكم ان يصيّبكم الله بعذاب من عنده لهلاك - 00:23:41

اهو بآيدينا بسيوفنا نقتلكم فتربيصوا فانتظروا بنا انا معكم متربصون منتظرن لهلاكم. قل يا محمد للمنافقين انفقوا اموالكم طوعاً من قبل او كرها جبراً ما خافت القنيل لن يتقبل منكم ذلك انكم كنتم قوماً فاسقينا اي منافقين. وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم - 00:23:57

كفروا بالله وبرسوله في السر ولا يأتون الصلاة الا الى الصلاة الا وهم كسائلى متناقلون ولا ينفقون شيئا في سبيل الله الا وهم كارهون ذلك فلا تعجبك يا محمد واموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم كثرة اولادهم انما يريد الله ليعدبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم -

00:24:17

قم تخرج انفسهم في الحياة الدنيا وهم كافرون مقدم ومؤخر. ويحلفون بالله عبد الله ابن ابي واصحابه انهم لم يوكم معكم في السر والعلانية وما والعلانية وما منكم معكم في السر والعلانية ولكنهم قوم يفرقون يخافون من سيفوكم -

00:24:37

لو يجدون ملءا حرزا يلتجأون اليه او مغارات في الجبل او مدخلا سريا في الارض لولوا اليه لذهبوا اليه وهم يجتمعون بهم هرولة والجموع مشي بين ومنهم من المنافقين ابو الاحوص واصحابه من من يلمزك في الصدقات يطعن عليك في قسمة الصدقات ويقولون لم يقسم بیننا بالسوية فان اعطوا منها من الصدقات حظا -

00:24:53

الرب بالقسمة وان لم يعطوا منها من الصدقات حظا وافرا. اذا هم يسخطون بالقصوة ولو انهم يعني المنافقين رضوا ما اتاهم الله بما اعطاهم الله من فضله ورسوله وقالوا حسبنا الله -

00:25:13

تفتقنا بالله سبؤتينا الله من فضله برزقه. ورسوله بالعطية انا الى الله راغبون. رغبتنا الى الله لو قالوا هكذا لكان خيرا لهم ثم بين لمن الصدقات فقال -

00:25:23

انما الصدقات للفقراء لاصحاب الصفة والمساكين طواف الطوافين والعاملين عليها لجاب الصدقة والمؤلفة قلوبهم بالعطية بسفيان واصحابه نحو نحو خمسة عشر رجلا وفي الرقاب المكاتبين والغاربين لاصحاب الديون في طاعة الله وفي سبيل الله والمجاهدين في سبيل الله وابن السبيل الضيف النازل المار بالطريق فريضة قسمة من الله لهؤلاء -

00:25:37

الله عليم بهؤلاء حكيم فيما حكم لهؤلاء؟ هنا قوله الغارمين لاصحاب الديون في طاعة الله من هنا نفهم ان من استدان في معصية لا يعطى من الزكاة او استدان ربا -

00:25:57

لا يعطى من الزكاة وان كان غالبيا نعم ومنهم؟ ومنهم من المنافقين الجذام خالد واياس ابن قيس وسماك ابن يزيد ووعبيد ابن مالك الذين يؤذون النبي بالطعن والشتم ويقولون بعضهم ويقولون بعضهم البعض -

00:26:12

من هو اذن يسمع منا ويصدقنا اذا قلنا له ما قلنا فيك شيئا. قل لهم يا محمد اوذوا قل لهم يا محمد اذن خير لكم ان يسمع منكم ويصدقكم بالخير لا بالكذب. ويقال اوذوا -

00:26:28

اذن خير ان كان اذنا فهو خير لكم يؤمن بالله يصدق قول الله ويؤمن ويؤمن بالمؤمنين ويصدق قول المؤمنين المخلصين ورحمة من العذاب للذين امنوا منكم في السر والعلانية والذين يؤذون رسول الله بالتلخلف عنهم في غزوة -

00:26:43

ممکن سوید وسماك بن عمر ومخشي حمير ابن الحمير. نعم. ومخشي ابن حمير واصحابهم لهم عذاب اليم وجيع في الدنيا والآخرة. يحلفون بالله لكم يرضوكم بالتلخلف عن الغزو والله ورسوله -

00:26:57

حق ويرضوا وان كانوا مؤمنين لو كانوا مصدقين في ايامنهم الم يعلمون يعني جلاس واصحابه انه من يحداث الله يخالف الله ورسوله في السر فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم العذاب الشديد. يحذر المنافقون عبدالله بن ابي واصحابه ان تنزل عليهم على نبيهم سورة تنبئهم تخبرهم بما فيهم -

00:27:12

في قلوبهم من النفاق قل يا محمد لوديعة ابن جذام وجيدي ابن قيس وجهير ابن حمير استهزئوا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ان الله مخرج ما تحذرون ما تكتمون من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه -

00:27:32

ولئن سألتهم يا محمد وعن ماذا عن ماذا ضحكتم ليقولن انما كنا نخوض نتحدث عن الركب ولنلعب نضحك فيما بیننا يا محمد وهم ابالله واياته القرآن ورسوله كتم تستهزئون لا تعذروا بقولكم قد كفرتم بعد ايامنكم اني اعفو عن طائفه منكم جهير بحمير لانه -

00:27:47

لم يستهزئ معهم ولكن ضحك معهم نعذب طوائفه وديعة وجدة من وجد ابن قيس بانهم كانوا مجرمين مجرمين مشركون في السر المنافقون من رجال المنافقون النساء بعضهم من بعض على دين بعض في السر يأمرؤن بالمنكر بالكفر ومخالفة الرسول وينهون عن

المعروف وعن الایمان وموافقة الرسول ويقبضون يمسكون ايديهم عن - 00:28:07

فقط في الخير نسوا الله تركوا طاعة الله في السر فنسيهم خذلهم في الدنيا وتركهم في الآخرة في النار. ان المنافقين هم الفاسقون الكافرون في السر. وعد الله المنافقين من الرجال والمنافقين - 00:28:27

في قناعة من النساء والكافار نار وجهنم خالدين فيها مقيمين في النار هي حسبهم مصيرهم ولعنهم الله وعذبهم الله ولهم عذاب مقيم دائم كالذين كعذاب الذين من قبلكم من المنافقين كانوا اشد منكم قوة بالبدن واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاكروا بنصيبيهم من الآخرة في الدنيا فاستمتعتم - 00:28:37

فاتيت بنصيبيكم من الآخرة في الدنيا كما استمتع كما اكل الذين من قبلكم من المنافقين بخلاقهم بنصيبيهم من الآخرة في الدنيا وخضتم في الباطل كالذي خاضوا وكذبتم محمد صلى الله عليه وسلم في السرير الذي خاضوا وكذبوا انبائه يعني انباء الله او لئك حفظت اعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا والآخرة واولئك هم الخاسرون. المغبون - 00:28:56

الم يأت من ابه خبر الذين من قبلهم كيف اهلكناهم الغرق وعاد قوم يهود اهلكناهم بالريح وتmodd قوم صالح اهلكناهم بالرجفة وقوم ابراهيم اهلك بالهدم واصحاب المدينة قوم شعيب اهلكناهم بالرجفة والمؤتفكات والمؤتفكات المكذبات المنخسفات يعني قوم لوط اهلكناهم - 00:29:16

بالخسف والحجارة اتهم رسلهم بالبيانات بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم الله. فما كان الله ليظلمهم بها فما كان الله ليظلمهم بهلاكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون الكفر وتكذيب الانبياء - 00:29:36

والمؤمنون المصدقون بالرجال والمؤمنات المصدقون من الرجال والمؤمنات والمصدقات من النساء بعضهم اولياء بعض على دين بعض في السر والعلانية يأمرؤن بالمعروف بالتوجه واتباع محمد صلى الله عليه وسلم وينهون عن - 00:29:51

الكفر والشرك وترك اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ويقيمون الصلاة يتمون الصلوات الخمسة ويؤتون الزكاة ويؤتون زكاة اموالهم ويطيعون الله ورسوله في السر والعلانية او لئك سيرحمهم الله فيعيذبهم الله ان الله عزيز في ملکه وسلطانه حكيم في امره وقضائه. وعد الله المؤمنين المصدقين بالرجال والمؤمنات المصدقات من نساء جنات بساتين تجري من تحتها من تحت - 00:30:04

ومساكنها انها وانهار الخمر والماء والعسل والبن خالدين فيها مقيمين في الجنة ومساكن طيبة منازل حسنة قد طيبها الله بالمسك والريحان ويقال جميلة ويقال القاهرة ويقال عامرة في جنات عدن درجة العليا درجة العليا - 00:30:24

ورضوان من الله اكبر رضى ربهم اعظم مما هم فيه ذلك الذي ذكرته هو الفوز العظيم وان نجاة الواقرة يا ايها النبي جاحد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان واضرب اي اشدد عليهم على كل الفريقين بالقول والفعل واما لهم جهنم مصيرهم جهنم وبئس المصير صاروا اليه - 00:30:40

بالله ما قالوا حلف بالله احسن الله اليكم حلف بالله جلاس اذا ما قلت الذي قال الالي قال علي علي عامر ابن قيس ولقد قالوا كلمة الكفر كلمة الكفار لقوله حيث ذكر النبي حيث ذكر - 00:30:59

حيث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عيب المنافقين وما فيهم قال والله لان كان محمد صادقا فيما يقول في اخواننا نحن اشر من الحمير فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عامر ابن قيس فاخبر النبي عامروا - 00:31:17

نعم. فاخبر النبي فاخبر النبي فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عامر ابن قيس عن قوله فحلف بالله ما قلت فكذبه الله وقال ولقد قالوا الكلمة الكفر يمكن فاخبره - 00:31:32

فبالله الجلاس. نعم. عامر هو اللي اخبر. نعم فاخبرني فاخبرني فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عامر ابن قيس عن قوله يعني عن قول جلاس. نعم. صحيح وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا واردوا قتل الرسول واخراج الرسول ولم يقدروا على ذلك وما نقموا وما طعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الا ان اغناهم الله ورسوله - 00:31:49

من فضلهم بالغنية فليتوبوا من الكفر والنفاق يكوا خيرا لهم من الكفر والنفاق وان يتولوا عن التوبة يعذبهم الله عذابا اليم اي وديعا في الدنيا والآخرة. وما لهم في الارض من ولی حافظ - 00:32:10

احفظوهم ولا نصير مانع يمنعهم مما يراد بهم ومنهم من وافقى من عاهد الله حلف بالله ان ثعلبة ابن حاطب ابن ابي بلتقة لئن اثنا
اعطانا من فضله المال الذى له بالشام لنصدقون في سبيل الله لنؤدين - 00:32:20

منه حق الله ولنصلن به الرحيم ولنكونن من الصالحين من الحامدين فلما اتاهم اي الله اعطاهم من فضله المال الذى له بالشام به قيلوا
به عما وعدوا من حق الله وتولوا عن ذلك وهم معرضون مكذبون. فاعقبهم نفاقا في قلوبهم فاجعل عاقبته على النفاق الى يوم يلقونه
الي يوم القيمة بما اخلف - 00:32:34

والله ما وعده بما اخلف وعده بما كانوا يكذبون وبكذبه بما قال الم يعلموا يعني المنافقين ان الله يعلم سرهم فيما بينهم ونجواهم
خلوتهم وان الله عالم الغيوب بما غاب عن العباد. طبعا هنا القصة مشهورة - 00:32:54

بتفسير هذه الاية ومنهم من عاهد الله انها نزلت في ثعلبة ابن حاطب ابن ابي بلتقة لكن هذا من حيث الاسناد لا يصح نعم الذين
يلمدون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات يطعنون على عبدالرحمن واصحابه في الصدقات يقولون ما جاء هؤلاء بالصدقات الا
رياء وسمعة والذين لا يجدون الا جهدا - 00:33:09

لهم ويطعنون على الذين لا يجدون الا طاقتهم وكان هذا ابا عقيل عبدالرحمن عبدالرحمن ابن تيجان لم يجد الا صاعا من تبر
فيسخرون منهم بقلة الصدقة يقولون ما جاء به - 00:33:32

الا ليذكر به ويعطى من الصدقة اكثر مما جاء به. سخر الله منهم عليهم يوم القيمة في الآخرة يفتح الله لهم بابا الى النار لهم عذاب
اليم مجيب في الآخرة - 00:33:42

يستغفر لهم يقولوا ان تستغفر لعبدالله ابن ابي وجد ابن قيس ومعت ابن غشير واصحابهم نحو سبعين رجلا نحو سبعين
رجلا او لا تستغفر لهم سواء عليهم ان تستغفر لهم سبعين ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك اي العذاب بينهم كفروا
بالله ورسوله - 00:33:52

في السجن والله لا يهدى والله لا يهدى لا يغفر القوم الفاسقين المنافقين عبد الله ابن ابي واصحابه. هنا قول تستغفر لهم سبعين مرة آا
يتحمل التفسير في ثلاثة معاني كلها صحيحة - 00:34:12

ان تستغفر له سبعين مرة اي لكل واحد على الانفراد حتى يوفوا السبعين عددا فلن يغفر الله له اي مهما خصصتهم بالاستغفار لا يغفر
الله لهم المعنى الثاني ان تستغفر لهم على صيغة الجمع - 00:34:26
سبعين مرة على سبيل التكرار لا يغفر الله لهم المعنى الثالث انك اه كلمة سبعين مرة خرجت مخرج العقود التي تأتي بمعنى الكثرة. اي
مهما استغفرت لهم لن يغفر الله - 00:34:44

وهذه المعنى كلها صحيحة لأن الاية تدل على هذه المعنى. نعم فرح المخالفون رضي المنافقون بمقددهم بتخلفهم عن غزوة تبوك
خلاف رسول الله خلف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله بطاعة الله وقالوا وقال بعض - 00:35:00
بعض لا تنفروا في الحر لا تخرجوا مع محمد صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك في الحديث الشديد. قل لهم يا محمد نار جهنم اشد
حرجا جمرا لو كانوا يفهون ويصدقون فليوضحوا قليلا - 00:35:15

وفي الدنيا ولبکوا كثيرا في الآخرة جزاء بما كانوا يكسبون. يقولون ويعملون بالمعاصي فان رجعك الله من غزوة تبوك الى طائفة
منهم من المنافقين بالمدينة فاستأذنوك بالخروج الى غزوة اخرى فقل لهم يا محمد ولن لن تخرجوا معي ابدا بعد غزوة تبوك ولن
تقاتلوا معي عدوا ولن تقاتلوا معي عدوا. انكم رضيتم بالعقود اي بالجلوس او - 00:35:25

جلوسي اول مرة في اول مرة من غزوة تبوك فاقعدوا مع الجهاد مع الخائفين مع النساء والصبيان ولا تصلي على احد منهم من
المنافقين بعد بعد عبدالله ابن ابي مات ابدا ويقال على عبد الله ابن ابي ولا تقم على قبره ولا تقف على قبره انهم - 00:35:45
كفروا بالله ورسله في السر وماتوا وهم فاسقون ومنافقون ولا تعجبك يا محمد واموالهم كثرة اموالهم وولادهم ولا كثرة اولادهم انما
يريد الله انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وفي الآخرة - 00:36:01

الآخرة مقدم ومؤخر واذا انزلت الكثير يأتي معنا كلمة مقدم ومؤخر اه في جميع المواضع التي مرت معنا بكلامه مقدم ومؤخر يعني

مقدم الكلمة ومؤخر الكلمة او مقدم جملة ومؤخر جملة يعني هنا - 00:36:11

لو كان في غير القرآن يكون المعنى انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وهم كافرون وتزهق انفسهم على ذلك هذا معنى مقدم ومؤخر طيب قد يقول قائل فهمنا انه مقدم اخر فلماذا جاء على هذا النسق ولم يأتي بدون التقديم والتأخير هنا لابد ان ندرك ان ذلك - 00:36:36

عظيمة القاعدة ان كل تقديم وتأخير في القرآن فلمناسبة عظيمة لأن كلمة وهم كافرون جعله حال من الجملة ليشمل الامرين ليشمل امر اه يعذبهم بها في الدنيا وهم كافرون وتزهق انفسهم وهم كافرون - 00:37:00

نعم اذا انزلت سورة من القرآن وامرها فيها ان امنوا بالله وصدقوا بآياتكم بالله وجاحدوا مع رسوله استأذنك يا محمد اولو الطول ذو الغنى منهم من المنافقين عبد الله ابن - 00:37:20

نبين وجدوا ابن غيث وعمت ابن غشير وقالوا ذرنا يا محمد نكن مع القاعدين بغير عذر رضوا بان يكونوا مع الخوالف مع النساء والصبيان وطبع ختم على قلوبهم فهم لا يفهون لا يصدقون امر الله - 00:37:32

لكن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا في السر والعلانية معه جاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله واولئك لهم خيرات الحسنات والمقبولات في الدنيا ويقال جوال الحسان في الآخرة واولئك هم - 00:37:45

ينصحون الناجون من السخط والعقاب اعد الله لهم جنات بساتين تجري من تحت شجرها ومساكنها الانهار ونهر الخمر والماء والعسل والبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها. ذلك الذي ذكرت الفوز العظيم والنجاة - 00:37:55

فاز بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها. وجاء اليك يا محمد المعذبون مخففة مخففة من كان له عذر. نعم مخففة يعني مو المعذر. نعم. وجاء المعذرون او المعذرون. نعم - 00:38:07

المعذرون بالتخفييف يعني الذين عذبهم الله من الاعراب اما اذا قرأت المعذر بالتشتت فهذا اسم فاعل. نعم. اما المعذرون اسم مفعول نعم من الاعرابي منبني غفاء وان قرأت المعذرون مشددة يعني من لم يكن لهم عذر. هذا يؤكّد كلام ابو عبد الرحمن - 00:38:24

ان الجماعة اللي طبعوا الكتاب اصلا ما لاحظوا ان تفسيره ليس على قراءتنا. نعم نعم ليؤذن لهم لكي يأذن لكي يأذن لهم رسول الله بالخلاف عن غزوة تبوك. وقاد الدين كذبوا الله ورسوله في السر ويقال خالفوا الله ورسوله - 00:38:47

طوله في السرير في الجهاد بغير اذن سيصيب الذين كفروا بهم من المنافقين عبدالله بن ابيه واصحابه عذاب اليم اي وجبرليس على الضعفاء من الشيوخ والزنا ولا على المرضى من الشباب ولا ولا على الذين - 00:39:07

ما ينفقون في الجهاد حرج مأثم بالخلاف. اذا نصحوا الله في الدين ورسوله في السنة ما على المحسنين بالقول والفعل من سبيل من حرج. والله غفور تجاوز لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة. ولا على الذين اذا ماتوا كي تحملهم الى الجهاد بالنفقة عبد الله ابن غفر ابن يسار المزنوي وسالم ابن عمير الانصاري واصحابه - 00:39:17

ابوهما قلت لهم لا اجد ما احملكم عليه الى الجهاد من النفقة تولوا خرجوا من عندك واعينهم تفريض وهي تسيل من الدمع حزنا الا يجدوا بالا يجدوا ما ينفقون في الجهاد - 00:39:37

انما السبيل الحرج على الذين يستأذنونك بالخلاف وهو مغليا وبالمال عبد الله ابن مبين وجده ابن قيس ومنتسب ابن قشير واصحابه نحو سبعين رجلا رضوا بان يكونوا مع الخوارج مع النساء والصبيان واتبع الله ختم الله على قلوبهم فهم لا يعلمون امر الله ولا يصدقون. يعتذرون اليكم اذا رجعتم من غزوة تبوك اليهم الى المدينة بانا لم - 00:39:48

نقدر ان نخرج معك قل يا محمد لهم لا تعتذروا بالخلاف لن نؤمن لكم ان نصدقكم بما تقولون من العلل فقد قد نبأنا الله واخبرنا الله من اخباركم باسراركم ونفاياكم - 00:40:07

الله عملكم وسيرى الله عملكم ورسوله بعد ذلك ان تبتم ثم تردون في الآخرة الى عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال غير ما لم يعلمه العياد ويقال ما يكون - 00:40:17

شهادة ما علمه العباد ويقال ما كان فينبيكم يخبركم بما كنتم وتقولون من الخير والشر سيحلفون بالله عبد الله ابن المبين واصحابه لكم اذا انقلبتم اذا رجعتم من غزوة تبوك اليهم بالمدينة لتعرضوا عنهم لتصفحوا عنهم ولا تعاقبوا فاعرضوا عنهم ولا

- 00:40:27 -

وهم انهم رجس نجس نجدر وماواهم مصيرهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون ويقولون ويعملون من الشر. يحلفون لكم لتراضوا عنهم بالحلف الكاذب فان الله لا يرضى عن القوم المنافقين - 00:40:45

انكم الفاسقين اي المنافقين. الاعراب اسد وغطfan واشد الكفر وفaca هم اشد على الكفر والنفاق من غيرهم واجدر احرى ايضا الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله في الكتاب والله عليم بالمنافقين. حكيم فيما حكم عليه بالعقوبة ويقال عليه بجهل من ترك التعلم - 00:41:00

حكيم حكم ان من لا يتعلم العلم ان يكون جاهلا. نعم ومن الاعراب يعني اسد ابو عرفان يتخذ ويحتسب ما ينفق في الجهاد مظلمة غربا ويتربيص وينتظر بكم الدوائر - 00:41:19

الموت والهلاك عليهم دائرة السوء منقلبة منقلبة السوء وعاقبة السوء. والله سميح لمقاتلتهم عليم بعقوبة بعقوبتهم. ومن الاعرابي مو زينة وجوه اسلم من يؤمن بالله واليوم الاخر في السر والعلنية ويتخذ ما ينفق في الجهاد من قربات عند الله قربة الى الله وفي الدرجات. وصلوات الرسول دعاء الرسول الا انها يعني النفقه - 00:41:35

قربة لهم الى الله في الدرجات سيدكرهم الله في رحمته في جنته. ان الله غفور متتجاوز رحيم لمن تاب. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار بالايمان الذين صلوا يا قبلتين - 00:41:55

شهدوا بدر والذين اتبعوهم باحسان بدأ الفرائض واجتناب المعاصي الى يوم القيمة رضي الله عنهم باحسانهم ورضوا عنهم بالثواب والكرامة واعد لهم جنات بساتين تجري من تحتها من اشجارها ومساكها - 00:42:05

نار ونهر الماء والخمر والعسل والبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا. ذلك رضوان والجنان الفوز العظيم والنجاة الواافرة. ومما من حولكم يا اعرابي اسد وغطfan منافقون ومن اهل المدينة عبد الله ابن وبين واصحابه مرضوا ثبتوا وجمعوا على وجمعوا على النفاق - 00:42:15

لا تعلمهم لا تعلمهم نحن نعلم نفاقهم. سنذهبهم مرتبين مرة عند قبض ارواحهم ومرة في القبور ثم يردون الى عذاب عظيم من عذاب جهنم. واخرون اهل المدينة قوم اخرون وديعة جذابين الانصارى وابو لبابة ابن عبد المنذر الانصارى وابو ثعلبة اعتربوا واقروا بذنبهم بالتلخلف عن غزوة تبوك خلطوا عملا صالحا خرجوا - 00:42:35

النبي صلى الله عليه وسلم مرة واخر شيء تخلف مرة عسى الله وعسى من الله واجب ان يتوب عليهم ان يتتجاوز عنهم ان الله غفور لمن تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة ثم بين للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:57

ما يأخذ من اموالهم لقولهم خذ منا اموالنا لاننا تخلفنا عن غزوة تبوك لقبل الاموال فلم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم حتى حتى يبيّن الله له فقال خذ من اموال المخالفين صدقة ثلاثة تطهيرهم من الذبي وتزكيهم بها تصلحهم بها وصلى عليهم استغفر لهم وادعوا لهم ان صلاتك استغفارك ودعائك - 00:43:07

لهم طمأنينة طمأنينة لقلوبهم بأن تقبل توبتهم والله سميح لما قال خذ من اموالنا عليم بتوبتهم ونيتهم. هذه الاية على هذا التفسير اصل عندما من يرى التغريم بالمال لمن لا يطيع اوامر ولـي الامر - 00:43:27

فائدة لطيفة نعم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده من عباده ويؤخذوا الصدقات ويقولون الصدقات وان الله هو التواب المتتجاوز الرحيم لمن تاب وقل لهم يا محمد اعملوا خيرا بعد التوبة - 00:43:45

الله عملكم ورسوله ويرى الله ورسوله والمؤمنون ويرى المؤمنون. وستردون بعد الموت الى عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال ما يكون من الشهادة مع ما علمه العبادة ويقال ما كان فينبيكم يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر. واخونا قوم اخرون من اهل المدينة يعبدون مالك وامرأة ابن - 00:43:59

لامر الله موقوفون محبوسة انفسهم لامر الله اما يعذبهم بتخلفهم عن غزوة تبوك واما يتوب عليهم بتخلفهم والله عليهم بتوبتهم وفيهم حكيم فيما حكم عليهم والذين اتخذوا اي بنوا مسجدا عبد الله ابن ابي وجد ابن قيس ومعتب ابن قشير واصحابه نحو نحو سبعين سبعة عشر رجلا - 00:44:19

ضرارا مضرة للمؤمنين وكفرا في قلوبهم ثباتا على كفرهم يعني النفاق وتفرق بين المؤمنين تصلي طائفة في مسجدهم وطائفة في مسجد الرسول وارصاد انتظارا لمن حارب الله ورسوله لمن كفر بالله ورسوله من قبل من قبلهم ابو عامر الراهب الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا وليرحلون وليرحلون ان اردنا ما اردنا - 00:44:42

بناء المسجد الا الاحسان الى المؤمنين لكي يصلي فيه من فاتته صلاته في مسجد قباء والله يشهد يعلم انهم لكاذبون في حلفهم لا تقم فيه لا تصلي في في مسجد الشقاق ابدا لمسجد وهو مسجد قباء اسس على التقوىبني على طاعة الله وذكره من اول يوم دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:45:02

قالوا اول مسجد اول مسجدبني بالمدينة احق اصوات ان تقوم تصلي فيه في مسجد قباء فيه رجال يحبون ان يتظاهروا ان يغسلوا ادبارهم بالماء والله يحب المطهرين بالماء من الادناس. افمن اسس بنيانهبني - 00:45:22

بني اساسه على تقوى من الله على طاعة الله وذكره ورضوان بنوا اراده اراده رضوان ربهم وهم يصدقون بنوا اراده رضوان ربهم وهو مسجد قباء خير ام من اسس بنيانهبني اساسه وهو مسجد الشقاق الاشرف - 00:45:37

طرف هو ولايس له اصل اصل هارغار فانهار به فغار به يعني بانيه في نار جهنم والله لا يدرى القوم الظالمين لا يغفر للمنافقين فينجيهم لا يزال بنيانهم بعد ما بعد ما هدمت الذي بنوا هبة حسرة وذلة في قلوبهم الا ان تعطى قلوبهم الا الا ان يموتوا والله عليم بنيانهم - 00:45:57

الضرار وبنياتهم حكيم فيما حكم من هدم مسجدهم وحرقه بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من غزوة تبوك عامر بن قيس ووحشية مولى مطعمبني عادل حتى احرقه وهزمه - 00:46:19

ان الله هذه الاية من اسس بنيان على التقوى من الله وآخرين امن اسس بنيان على شفا جرف نهارين فانهارا فيه دلالة على ان الاخلاص له دور في آآ تأسيس البنيان - 00:46:33

وبقائه ودوامه وان النفاق خديعة سبب لانهيار البنيان سبب لعدم بقاءه نعم ان الله اشتري من المؤمنين المخلصين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة بالجنة يقاتلون في سبيل الله في طاعة الله فيقتلون العدو ويقتلون ويقتلهم العدو وعدا عليه - 00:46:51

على الله حقا واجب ان يوفي ان يوفيهم في ان يوفيهم في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعده من الله ومن اوفى بوفاء عهده من الله فاستبشرروا ببيعكم هم الذي بايعتم به الله يعني الجنة وذلك هو الفوز العظيم النجاة الوافر ثم بين منهم فقال التائبون اي هم التائبون من الذنوب العابدون المطهرون - 00:47:13

الحامدون الشاكرون السائحون الصائمون الراكعون الساجدون في الصلوات الخمس الامرون بالمعروف بالتوحيد والاحسان والناهون عن المنكر عن الكفر وما لا وما لا يعرف بشريعة ولا سنة والحافظون لحدود الله لافراد الله وبشر المؤمنين بالجنة. ما كان للنبي ما جزى لمحمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:47:33

يستغفروا ان يدعوا للمشركين ولو كانوا اولي قربى في الرحيم من بعد ما تبين لهم انه اصحاب الجحيم اهل اهل النار اي ماتوا على الكفر وما كان استغفار ابراهيم اي دعاء ابراهيم لاييه الا عن موعضة وعدها اياه ان يسلم. فلما تبين له انه عدو لله اي حين مات على الكفر تبرأ منه ومن - 00:47:53

ان ابراهيم اواد دعاء ويقال رحيم ويقال سيدنا ويقال كان يتأوه على نفسه فيقول اواد من النار قبل دخول النار حليم علينا الجهل حليم عن الجهل وما كان الله ليضل قوما. قول ابراهيم رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين - 00:48:11

والمؤمنات يوم يقوم الحساب في سورة ابراهيم هذا كان متى قبل ان يموت ابوه على الكفر فكان يدعوه له بالمغفرة رجاء يسلم فلما مات ابوه على الكفر تبرأ منه ما دعا له بعد ذلك - 00:48:27

نعم وما كان الله ليضل قوما ليتركهم من منزلة الضلال ويقال ليبطل عمل قوم بعد اذ هداهم للايمان حتى يبين لهم ما يتقوون المنسوخ
بالناسخ ان الله بكل شيء من - 00:48:44

تؤخذ الناسخ عليم ان الله لو ملك السماوات خزائن السماوات الشمس والقمر نجوم وغير ذلك والارض وخزائن الارض مثل الشجر والدواب والجبال والبحر وغير ذلك يحيي البعث ويميت في الدنيا وما لكم من نور الله من عذاب الله من ولي قيم ينفعكم ونصير مانع. لقد تاب الله على النبي تجاوز الله عن النبي والمهاجرين والانصار الذين صلوا الى القبلتين - 00:48:55

بدرا ثم بينهم فقال الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك في ساعة العسرة في حين العسرة والشدة وكانت لهم عسرة وكانت لهم عسرة ثمن وكانت لهم عسرة من الزاد وعسرة من الظهر. وعسرة من الظهر وعسرة من الحر وعسرة من العدو وعسرة من من بعد الطريق. من بعد ما كان يزيغ - 00:49:15

تميل قلوب فريق منهم من المؤمنين المخلصين على الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم. ثم تاب عليهم تجاوز عنهم وثبت وثبت قلوبهم حتى خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:35

انه بهم رؤوف رحيم. وعلى الثالثة الذين خلفوا وتجاوز عن الثالثة الذين خلف توبتهم كعب بن مر خلف توبة الذين خلفت توبتهم كعب بن مالك واصحابه خلف بمعنى اخر لذلك الصواب - 00:49:46

وعلى الثالثة الذين خلفوا ليس لهم الذين خلفوا عن تبوك. لا كلفوا في قبول توبتهم. نعم. نعم كعب بن مالك واصحابه حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما راحبت بساعتها او ضاقت عليهم انفسهم قلوبهم بتأخير التوبة وظنوا علموا ايضا ولا ملجأ من الله ان لا نجاة لهم - 00:50:04

من من الله الا اليه الا بالتوبة اليه من من تخلف عن غزوة تبوك. ثم تاب عليه تجاوز عنهم وعفا عنهم ليتوبوا اليه ليتوبوا من تخلفهم. ان الله هو التواب متتجاوز رحيم لمن تاب - 00:50:23

يا ايها الذين امنوا اعبدوا الله بن سلام واصحابه وغيرهم من المؤمنين اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم وكونوا مع الصادقين مع ابي بكر وعمر واصحابهما في الجلوس والخروج بالجهاد ما كان - 00:50:33

لاهل المدينة ومن ومن حولهم من الاعراب من المزينة والجهنة واسلم ان يتخللوا عن رسول الله في الغزوة ولا يرغبو بانفسهم عن نفسه لا يكونوا على انفسهم اشق من نفس النبي صلى الله عليه وسلم ويقال ولا - 00:50:43

ويرغبوا بانفسهم بصحبة اصحابه عن صحبة النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد ذلك الخروج بانهم لا يصيّهم ظمآن عطش في الذهب والمجيء ولا نصب ولا تعب ولا مخبصة ولا مجاعة ولا مخصصة ولا مجاعة في - 00:50:53

سبيل الله في الجهاد ولا يطأون موطيانا لا يجوزون مكانا يظهرون عليه يظهرون عليهم يغيظ الكفار بذلك ولا ينالون من عدو النيل هقتا وهزيمة الا كتب لهم به عمل صالح ثواب عمل صالح في الجهاد ان الله - 00:51:03

لا يضيع لا يبطل اجر المحسنين ثواب المؤمنين في الجهاد ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة قليلة ولا كبيرة في الذهب والوجه ولا يقطعون واديا في ظل عدو الا كتب لهم ثواب عمل صالح. ليجزيهم الله احسن - 00:51:18

ما كانوا يعملون في الجهاد وما كان المؤمنون بها جاز للمؤمنين لينفروا كافة. يخرجوا جميعا من السرية ويتركوا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وحده. فلولا انا فرمي فهلا خرج من كل فرقة لجماعة منهم طائفة وبقيت طائفة من المدينة ليتفقهوا في الدين لكي يتعلموا امر الدين من من النبي صلى الله عليه وسلم ولينذروا ليخبروا - 00:51:32

وليعلموا قومهم اذا رجعوا اليهم من غزوتهم لعلهم يحدرون لكي يعلموا لكي يعلموا ما امرروا به وما نهوا عنه. ويقال نزلت هذه الاية فيبني اسد سنة فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاغلوا اسعار المدينة وافسدو طرقها بالعذرات فنهاهم الله عن ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه - 00:51:52

اسلم للقرآن قاتل الذين يلونكم من الكفار من بني قرادة والنظير وفالك وخبير. وليجدوا فيكم منكم غلطة شدة واعلموا يا معاشر المؤمنين ان الله مع المتقين قين معين المؤمنين محمد عليه الصلاة والسلام محمد عليه الصلاة والسلام واصحابه من نصرة على

اعداهم اذا ما انزلت سورة اية فيقرأ - 00:52:12

محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم من يقول واي يقول بعضهم لبعض اياكم زادته هذه السورة والالية ايمانا اي خوفا ورجاء ويقينا مما قال محمد. فاما الذين امنوا - 00:52:33

ابو حميد عليه الصلاة والسلام واصحابه فزادتهم ايمانا خوفا ورجاء ويقينا وهم يستبشرون بما انزل الله من القرآن. واما الذين في قلوبهم مرض يشك وانفاق فزادتهم شكا الى شكه بما انزل - 00:52:43

الله من القرآن بما انزل من القرآن وماتوا وهم كافرون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن في السر. اولا يرون يعني المنافقين انهم لا انهم يفتنون بيتلون باظهار مكرهم وخيانتهم - 00:52:53

ويقال بنقض عهدهم في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون من صنيعهم ونقضي عهدهم وها هم يتذكرون يتعظون اذا ما انزلت سورة النزل اجبروا بسورة فيها عيب المنافقين - 00:53:03

وكان يقع عليهم النبي صلى الله عليه وسلم نظر المنافقون بعضهم الى بعض هل يراكم من احد المخلصين ثم انصرفوا عن الصلاة والخطبة والحق والهدى صاف الله قلوبهم عن الحق والهدى ويقال ما عين الحق والهدى فامر الله قلوبهم عن ذلك الانصاف فانهم قوم - 00:53:13

لا يفهون امر الله ولا يصدقونه. لقد جاءكم يا اهل مكة رسول من انفسكم عربي هاشمي مثلكم. عزيز عليه شديد لما عندتم ما اثمنتم حريص عليكم على ايمانكم بالمؤمنين بجميع المؤمنين رؤوف رحيم. فان تولوا عن الايمان والتوبة وما قلت لهم - 00:53:31
وقل حسبي الله ثقتي بالله لا الله الا هو لا حافظ ولا ناصر الا هو عليه توكلت ووكلت ووكلت وهو والعرش اي السرير العظيم. سبحانه هذه التفسير لا الله الا هو لا حافظ ولا ناصر من باب تفسير اللازم. وهو تفسير معنى كلمة الوهية بالربوبية - 00:53:51

هذا لا يأس به لأن المعروف ان التفسير قد يكون تفسير الشيء بمرادفه او بلازمه او برده هذا سائغ نعم مثل ما نقول رب العالمين والله العالمين تفسير طربوه بيده بالولهية صاية - 00:54:14

قال رحمة الله تعالى سورة يونس وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله تعالى يقول انا الله ارى ويقال قسم به تلك ايات الكتاب الحكيم ان هذه السورة ايات قال قال الفيروز الراتب - 00:54:33

تلك ايات الكتاب الحكيم احسن. قال رحمة الله تلك ايات الكتاب الحكيم ان هذه السورة ايات القرآن المحكم بالحلال والحرام. اكان للناس لاهل مكة عجبا انه الى رجل منهم ادبي مثلهم ان اذن الناس ان خوف اهل مكة بالقرآن وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق ثواب خير ويقالون ايمانهم في الدنيا قد قدمهم في الآخرة - 00:54:51

عند ربهم ويقال ان له ان لهمنبي صدق يقال ان لهنبي صدق ويقال شفيع صدق عند ربهم قال الكافرون كفار مكة ان هذا القرآن لساحر كذب مبين. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض وفي ستة ايام من او من من ايام اول الدنيا اول يوم يوم الاحد. واخر يوم يوم الجمعة طولي - 00:55:13

طوله كله طول كل يوم الف سنة. ثم استوى على العرش استقر ويقال امتلأ به العرش يدبر الامر امر العباد ويقال ينظر في امر ينظر في امر عباده ويقاويمه المناهج للوحى والتزليل والمصيبة ما من شفيع ما من ملك مقرب ولا به مرسل يشفع لاحد الا من بعد اذنه الا باذن الله ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك هو ربكم فاعبدوا - 00:55:37

خذوه فوحدوه افلا تذكرون افلا تتبعظون اليه مرجعكم بعد الموت جمیعا وعد الله حقا صدق كائنا انه يبدأ الخلق من النطفة ثم يعيدهوه بعد الموت ليجزي الذين امنوا وبمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم بالقسط بالعدل الجنة والذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لهم شراب من - 00:55:57

من ماء حار قد انتهى حره وعذاب اليم وجبع يخلص وجعه الى قلوبهم بما كانوا يكفرون بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن هو الذي جعل الشمس ضياء للعالمين بالنهار والقمر نورا لهم بالليل وقدره منازل جعل لهم منازل لتعلم وعدد السين والحساب حسابا - 00:56:17

الشهور والايام ما خلق الله ذلك الا بالحق لبيان الحق والباطل يفصل الآيات من القرآن علامات الوحدانية لقوم يعلمون يصدقون. ان في اختلاف الليل والنهار في تغلب الليل والنهار وزيادتها ونقصانها وذهبها ومجيئها وما خلق الله في السماوات وفيما خلق الله من الشمس والقمر والنجموم وغير ذلك والارض من الشجر والدواب والجبال والبحر وغيرها - 00:56:38

ذلك لآيات العلامات الوحدانية الرب لقومه يتقون يضيعون. ان الذين لا يرجون لا يخافون لقاءنا بالبعث بعد الموت ويقال ولا يضربون بالأس بعد الموت ورضوا بالحياة الدنيا اختاروا ما في الحياة الدنيا على الآخرة واطوانوا بها واضوا بها والذين هم عن اياتنا عن محمد عليه الصلاة والسلام والقرآن غافلون - 00:56:58

تاركون لها اوئلک باواعهم مصيرهم النار بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون في الشرك. ان الذين امنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن وعملوا الصالحات ما بينهم وبين ربهم يهدىهم يدخلهم ربهم الجنة بایمانهم تجري من تحت سجرهم ومساكنهم الانهار وانهار الخمر والماء والعسل واللبن في - 00:57:18

جنت النعيم دعواهم قولهم فيها في جنة اشتهوا شيئاً سبحانك اللهم. فتأتي لهم الخدم بما يشتهون. وتحيتهم في يحيي بعضهم بعضاً بالسلام وآخر دعواهم قولهم بعد الاكل والشرب يعني الحمد لله رب العالمين - 00:57:38

ولن يعجل الله للناس الشر دعاءهم بالشر لاستعجالهم بالخير كاستعجال دعائهم بالخير لقضي اليهم اجلهم لهلكوا. فندروا الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث بعد في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عماهة لا يبصرون. واذا مس الانسانضر اذا اصاب الكافر الشدة او المرض وهو هشام المغيرة المخزومي دعانا - 00:57:58

بذنبه مضطجعاً او قاعداً او قائماً فلما اكتشفنا عنه ضره رفعنا ما كان به من الشدة والبلاء مرة استمر على ترك الدعاء كأن لم يدعونا الى ضر الى شدة مسه - 00:58:18

اصابه كذلك هكذا زين للمشرفين المشركين ما كانوا يعملون في الشرك من الدعاء في الشدة وترك الدعاء في الرخاء. ولقد اهلكنا القلوب من قبلكم لما ظلموا حين تفروا وجاءتهم رسالهم بالبيانات بالامر والنهي والعلامات وما كانوا يؤمنوا بقولوا لم يؤمنوا بما كذبوا به يوم الميثاق كذلك هكذا نجزي القوم المجرمين - 00:58:28

من المشركين بالهلاك ثم جعلناكم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم خلائق استخلفناكم في الارض من بعدهم ما جهلها كيف تعاملون ماذا تعاملون من الخير واذا تلتى عليهم تقرأ على المستهزئين الوليد ابن المغيرة واصحابه اياتنا بيانات بالامر والنهي. قال الذين لا يرجون - 00:58:48

لا يخافون البعث بعد الموت وهم مستهزئون ائت يا محمد بقرآن غير هذا ابدلته غيره فاجعل اية الرحمة اية العذاب اية الرحمة قل لهم يا محمد ما يجوز لي ان ابدلها وان اغيره من تلقاء نفسي من قبل نفسي ان اتبع الا ما يوحى قل هو ما اعمل الا بما يوحى - 00:59:08

في القرآن اني اخاف اعلم ان عصيت ربي فبدلته ان يكون علي عذاب يوم عظيم شديد. قل يا محمد لو شاء الله الا يكون رسولا مات لوطه وعليكم ما قرأت القرآن عليكم ولا ادراكم به يقولوا ولا اعلمكم به القرآن - 00:59:28

فقد لبست مكتت فيكم عمراً اربعين سنة من قبل القرآن ولم اقل من هذا شيئاً افلا تعقلون اف ليس لكم ذهن الانسانية انه ليس من رأي نفسي فمن اظلم واعلى واجرى على الله من افترى اختلق على الله كذباً او كذب بآياته بمحمد عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام والقرآن انه لا يفتح لا ينجو - 00:59:47

ولا يؤمن المجرمون المشركون من عذاب الله ويعبدون كفار مكة من دون الله ما لا يضرهم ان لم يعبدوا في الدنيا ولا في الآخرة ولا ينفعهم ان عبدوا في الدنيا - 01:00:07

في الآخرة ويقولون هؤلاء يعنون الاوثان شفعاؤنا يشفعون لنا عند الله قل لهم يا محمد وتبئرون الله اخبرون الله بما لا يعلم اليك السماوات ولا في الارض ان ليس في السماوات ولا في الارض الا هو ينفع ويضر غير غيره سبحانه نزه نفسه عن الورد والشريك وتعالى ارتفع وتبرأ عما يشركون به من - 01:00:17

الاوثان. وما كان الناس في زمان ابراهيم ويقال في زمن نوح الا امة واحدة على ملة واحدة ملة الكفر فباعت الله النبيين ومنذرين فاختلفو فصاروا مؤمنين كافرين ولو لا كلمة بتأخير العذاب عن هذه الامة سبقت من ربك وجبت من ربك لقضي بينهما هلكوا فيما فيه في الدين يختلفون - 01:00:40

ويقولون يعني كفار مكة لو لا انزل عليه الانزل على محمد عليه الصلاة والسلام ايات علامه من ربه على ما يقول فقل يا محمد انما الغيب بنزول الاية لله فانتظروا هلاكي اني معكم من المنتظرین لهلاکم - 01:01:00

واذا دخل الناس اعطينا الكفار رحمة نعمة من بعد ضراء شدة مستهم اصابتهم اذا لهم مكر تكذيب في اياتنا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن الله اسرع مكر اشد عقوبة اهلکهم الله يوم الدين. ان رسالتنا الحفظة يكتبون ما تمكرون ما تقولون من الكذب وتعلمون من المعاشي. هو الذي - 01:01:18

يحفظكم اذا سافرتم في البر على الدواب والبحر وفي البحر في السفن حتى اذا كنتم في الفلك ركبتم في السفن وجرينا بهم جرت السفن باهلها بريح طيبة لينة ساكنة وفرحوا بها اعجب الملاحون بالريح الساكنة جاءت اي السفن ريح عاصف قاصل شديد وجاءه موج ركبه موج من كل مكان من كل مكان ناحية - 01:01:38

وظنوا علموا وايقنوا انهم احيط بهم اهلكوا دعوا الله مخلصين له الدين مفردين له بالدعاء لانجيتنا من هذه الذكر والشدة من الشاکرین من المؤمنین المطیعین فلما انجاه من الريح والغرق اذا هم يبغون يتطاولون في الارض بغير الحق يا ايها الناس يا اهل مكة انما بغیکم ظلمکم وتطاولکم فيما بینکم على انفسکم جنایة - 01:01:58

متاع الحياة الدنيا منافع الدنيا تفني ولا تبقى بعد الموت فنبئکم نخبرکم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر. انما مثل الحياة الدنيا في بقائها وفناها كما ان انزالناه من كما ان انزالناه يعني المطر - 01:02:22
كما انا انزالناه من السماء اي المطر فاختلط به نباتات الارض اختلط بنباتات الارض مما يأكل الناس الحبوب والثمار والانعام والعکوش من النبات والخشيش حتى اذا اخذت الارض زخوفها زينتها وازيمنت بالاحمر والاصلف والاخضر ظن وظن اهلها الحراثون انهم قادرؤن عليها على ظلالتها اتها امرنا - 01:02:42

انه نهار كانوا داسن الغنم في في خفائها فافسد زروع الزارعين فجعلناها حصیدا كحصید الصيف كأن لم تغصب الامس لم تكن بالامس. كذلك هكذا نفسر الآيات نبين القرآن في فلاء الدنيا لقوم يتفكرون - 01:03:02

تروونا في امر الدنيا والآخرة والله يدعو الخلق بالتوحيد الى دار السلام والسلام هو الله والجنة داره وبيهدي من يشاء الى صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام المصنف رحمه الله - 01:03:19

صار في تفسيره على نمط واحد اقاموا الصلاة دائم يفسرها بنفس الكلمة اتوا الزكاة مثلا لدار السلام. السلام هو الله والجنة الدار اي دار الله اه هذا دليل على ان منهجهيته - 01:03:37

جميلة ومتقدة. نعم للذين احسنوا الحسنى وحدوا الحسنى الجنة السلام عليكم للذين احسنوا الحسنى وحدوا الحسنى الجنة وزيادة يعني النظر الى وجه الله وقالوا الزيادة في التواب ولا يرهق لا يعلوا وجوههم قطر سواد ولا كسوف ولا ادلة ولا کآبة - 01:03:53
اولئك اصحاب الجنة اهل الجنة هم فيها خالدون. والذين كسبوا السيئات شركوا الشرك بالله جزاء سيئة بمثلها. يقول جزاء قصاص الشرك بالله النار وترهقهم ذلة تعدهم کآبة وكسوف ما لهم من الله من عذاب الله من عاصم مانع كانوا من الحزن اغشيت البست وجوههم قطعا من الليل من السواد مظلما - 01:04:12

اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون. ويوم نحشرهم الكفار والهتّهم جميعا ثم نقول الذين اشركوا بالله الاوثان مكانكم قفوا انتم وشركاؤه الهتّكم فزينا الزهر فرقنا بينه وبين الهتّهم فقال الكافر ما امرنا امرنا هؤلاء ان نعبدكم من دونك. وقال شركاؤهم الهتّهم ردا عليهم ما - 01:04:32

كتم ايانا تعبدون بامرنا فقلوا بل امرتمونا بعبادتكم فقالت الاية فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا قد كنا عن ايانا يا غافلين يا جاهلين لم نعلم من ذلك شيئا - 01:04:52

هناك عند ذلك تبلو تعلم وان قرأت بالتابة تقول تقرأ هناك يبلو كل نفس ما اسلم. نعم. وبالتابة تبلو نعم ليبلو اي بمعنى يظهر وتعلم وان قرأت بالتابة تقول تبلو اي تقرأ كل نفس ما اسلفت اي ما قدمت في كتابها - [01:05:07](#)

نعم. هناك عند ذلك يريدو تعلم وان قرأت بالتابة تقول تقرأ. كل نفس ما اسلفت ما عملت من خير او شر وردوا الى الله مولاهم الحق الهم الله بالحق وضل عنهم ما طال عنهم واشتغل عنهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب. ويَا مُحَمَّدَ لِلْكُفَّارِ يَهْتَمُكَ مِنْ يَرْزُقُكَ مِنَ السَّمَاءِ بِالْمَطْرِ وَالْأَرْضِ بِالنَّبَاتِ وَالثَّمَارِ أَمْنَ يَمْلُكُونَ - [01:05:29](#)

سمعوا الابصار يقول من يقدر ان يخلق ان يخلق السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت من يقدر ان يخرج الحي من الميت يعني الناس يعني الناس والدواي من النطفة ويقال - [01:05:49](#)

وقال السنبلة من الحب. ويخرج الميت من الحي النطفة من النسمة والدواي. ويقال بيضة من الطير ويقال الحبة من السنبلة. ومن يدبر الامر من واي من يقدر ان يدبر امر العباد وينظر في امر العباد ويعت الملائكة بالوحى والتنزيل والمصيبة فسيقولون الله فقل يا محمد افلا تتقون - [01:05:59](#)

تطيعون الله فذلكم الله ربكم فالذي يفعل ذلك هو ربكم الحق هو الحق وعبادته الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فماذا عبادتكم بعد عبادة الله الا عبادة الشيطان فانها تصرفون من اين تكذبون على الله؟ كذلك هكذا حقت اي وجبت كلمة ربك بالعذاب - [01:06:19](#) الذين فسقوا كفروا انهم لا يؤمنون في علم الله قل لهم يا محمد هل من شركائكم من الہتکم من يبدأ الخلق من النسبة ويجعل فيه الروح ثم يعيده بعد الموت يوم القيمة فان اجابوك والا فقل - [01:06:39](#)

يبدأ الخلق من النخبة ثم يعيده ثم يحييه يوم القيمة فالنا تؤفكون فمن اين تكذبون. ويقال انظر يا محمد كيف يصرفون الكذب. قل لهم يا محمد وهل من شركائكم من الہتکم من يهدى الى الحق والهدى فان اجابوك والا قل الله يهدي للحق والهدى افمن يهدي للحق والهدى احق ان يتبع ان يعبد ويطاع عمن لا - [01:06:53](#)

هدي الى الحق والهدى الا ان يهدي يحمل فيذهب به حيث شاء يحمل يحمل نعم يحمل فيذهب به حيث يشاء فما لكم كيف تحكمون بئس ما تقضون به لانفسكم - [01:07:13](#)

تيكون وما يتبع يعبد اكثراهم الة الا ظنا الا بالظن ان الظن عبادتهم بالظن لا يعني من الحق من عذاب الله شيئا ان الله علم ما يفعلون في الشرك من عبادة الاوثان وغير ذلك وما كان هذا القرآن هو الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم ان يفتر ان يختاق من دون الله ولكن التصديق الذي بين يديه من موافق موافق للتوراة والانجيل - [01:07:28](#)

وسائل كتب التوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ومنعاته. وتفصيل الكتاب تبي هذا القرآن بالحلال والحرام والامر والنهي. لا ريب فيه لا شك فيه من رب العالمين من سيد العالمين. ام يقولون - [01:07:50](#)

يقولون الكفار مكة فتراه اخلاق محمد صلى الله عليه وسلم القرآن من تلقاء نفسه. قل لهم يا محمد فاتوا بسورة فاتوا بسورة مثله مثلي مثل سورة القرآن وادعوا من استطعتم استعينوا وعلى ذلك من عبدم من دون الله ان كتم صادقين ان محمدا عليه الصلاة والسلام يختاروه من تلقاء نفسه - [01:08:00](#)

بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه بما لم يدرك علم بما لم يدرك علمهم ولما يأتיהם لم يأتيمهم تأويل واقبة ما وعدهم من ما وعدهم في القرآن كذلك - [01:08:19](#)

في كمان كذلك قومك بالكتب والرسل كذب الذين من قبلهم بالكتاب والرسل فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين كيف صار اخر امر المشركين المكذبين بالكتب والرسل بعبادة الله ويقال وهذا تعزية من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم لكي يصبر على اذائهم. ومنهم من اليهود من يؤمن به بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن قبل موته ومنهم من - [01:08:29](#)

اليهودي من لا يؤمن به بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويموت اهل الكفر. وربك اعلم بالمفسدين باليهود بمن يؤمن وبمن لا يؤمن. ويقال نزلت هذه الآيات في المشركين. وان كذبوا - [01:08:49](#)

وان كذبوا يا محمد من من الفاضل العموم فيدخل فيه اليهود ويدخل فيه المشركون لا مانع ان يكون الاية قد نزلت وان يكون المراد

آه هؤلاء وهم نعم وان كذبوك يا محمد قومة بما تقول لهم فقل لي عملي وديني لكم عملكم ودينكم. انتم بريئون مما اعمل وادين
وانا بريء مما تعملون وتدینون - 01:09:00

ومنهم من اليهود من يستمعون اليك الى كلامك وحديثك ويقال من مشرك الى كلامك وحديثك افانت تسمع يا محمد الصم منك من
كانه اصم ولو كانوا لا يعقلونه مع ذلك لا يريدون ان يعقولوا. ومنهم من اليهود ويقال ان المشركين من ينظر اليك افا انت تهدي ترسل
الى الهدى العمياء من كانه اعمى ولا - 01:09:27

ولو كانوا لا يبصرون مع ذلك لا يريدون ان يبصروا الحق والهدى. ان الله لا يظلم الناس شيئا لا ينقص من حسناتهم ولا يجدوا على
سيئاتهم ولكن الناس انفسهم يظلمون بالكفر والشرك - 01:09:50

والمعاصي ويوم يحشرهم من اليهود والنصارى والمشركين اذا كان لم يلبيتوا في القبور الا ساعة من النهار يتعرفون بينهم يعرف
بعضهم بعضا في بعض المواطن ولا يعرف بعضهم بعض في بعض مواطن في بعض - 01:10:00

في بعض المواطن وقد خسر غبن الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث بعد الموت بذهاب الدنيا والآخرة وما كانوا مهتدین من الكفر والضلالة
واما انك يا محمد بعض الذي نعدهم من العذاب او لنتوفينك قبل ان نرثيك يا محمد وما نعدهم اعزابي فالينا مرتع بعد الموت ثم الله
شهيد على ما يفعلون من الخير والشر - 01:10:10

ولكل امة لكل اهل دين رسول يدعوه الى الله والى دينه فاذا جاءهم فاذا جاءه فاذا جاءهم رسولهم فكذبوا قضي بينهم وبين
الرسول بالقسط بالعدل بهلاك الرسول وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزيد على سيئاتهم. ويقولون وقال كل اهل
- 01:10:31

لرسولهم متى هذا الوعد الذي تعبدون ان كنتم صادقين؟ قل لهم يا محمد لا املك لا اخدم لنفسي ضرا دفع
الضر ولا نفعا ولا جر النفع الا - 01:10:52

ما شاء الله من الضر والنفع لكل امة لكل اهل دين اجل مهلة ووقت اذا جاء اجلهم وقت هلاكهم فلا يستاخرون ساعة قدر ساعة بعد
الاجر ويستخدمون قبل الاجل. قل يا محمد قل يا اهل مكة ارأيتم ان اتاكم عذابه عذاب الله بياتا ليلا او نهارا كيف يصنعون ما لا
يستعجل بما لا يستعجل منه من عذاب الله المجرمون - 01:11:02

المشكرون قالوا نؤمن قل لهم يا محمد اذا ما نزل عليكم العذاب وامتنتم به؟ قالوا نعم قل لهم يا محمد يقال لكم تؤمنون بعذابي وقد
كنتم به بالعذاب تستعجلون قبل هذا استهزاء به. ثم قيل للذين ظلموا اشركوا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون في - 01:11:22
الآخرة الا بما كنتم تكسبون تقولون وتعلمون في الدنيا ويستثنونك يستخبرونك يا محمد واحق هو يعني العذاب هو يعني العذاب هو
القرآن قل اي وربى نعم وربى انه لحق صدق كائن يعني العذاب - 01:11:43

وما انت بمعجزين بفائقين من عذاب الله ولو ان لكل نفس ظلمت اشرك بالله ما في الارض لافتت به لفادت به نفسها من عذاب الله
وسر الندامة اخفى وندامة اخونا دابة الرؤساء من السفرة - 01:11:58
اخفوا ندابة الرؤساء من السفرة لما رأوا العذاب حين رأوا العذاب وقضى بينهم وبين السفلة بالقسط والعدل وهم لا يظلمون لا ينقص
من حسناتهم شيء ولا يزيد على سيئاتهم. الا ان الله ما في - 01:12:11

السماءات والارض من الخلق والعذاب الا ان وعد الله حق كائن البعث بعد الموت ولكن اكثراهم لا يعلمون لا يصدقونه ويحيي
البعث ويحيي الدليل واليه ترجعون وبعد الموت يا ايتها الناس ويا اهل مكة قد جاءتكم موعظة نهي من ربكم مما انت فيه وشفاء
بيان لما في الصدور من العمى وهدى من الضلالات ورحمة من العذاب للمؤمنين - 01:12:24

قل يا محمد لاصحابك بفضل الله القرآن الذي اكرمكم نعم. وبرحمته الاسلام الذي وفقكم به بذلك بالقرآن
والاسلام فليفرحوا وهو خير يعني القرآن والاسلام مما يجمع اليهود والمشركون من الاموال - 01:12:44
قل يا محمد يا اهل مكة ارأيتم ما انزل الله لكم ما خلق الله لكم من رزق من حرث وانعام فجعلت منهم فقلتم وفعلتم حراما على
النساء من فعلتها يعني منفعة - 01:13:01

والسانية والحرام وحال وحال للرجال. قل لهم يا محمد آلله اذن لكم امر ربكم بذلك ام على الله بل على الله اتفترون تخترون الكذب؟ وما ظن الذين يفترون على الله الكذب وماذا يفعل بهم يوم القيمة؟ ان الله لذو فضل من - 01:13:11 مني. ان الله لذو فضل من على الناس بتأخير العذاب ولكن اكثراهم لا يشكرون بذلك ولا يؤمنون وما تكون يا محمد في شأن في امر وما تتلووا منه وممثل عليهم من منه من قرآن سورة نواية ولا تعلمون من عمل خير او شر الا كنا عليكم وعلى امركم - 01:13:30 وعملكم شهودا عالمة اذ تفيضون تخوضون فيه بالقرآن بالتكذيب وما يعزب ما يغيب عن ربكم من مثقال ذرة وزن نملة حمراء من اعمال العباد في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اخف من ذلك ولا اكبر - 01:13:48

مكتوب في اللوح المحفوظ الا ان اولياء الله المؤمنين لا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ثم بين من هم فقال الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وكانوا يتقوون الكفر والشرك والفواحش لهم البشري في الحياة الدنيا بالرؤيا الصالحة يرونها او ترى لهم وفي الآخرة في الجنة - 01:14:01

الى تبديل لكلمات الله بجنة ذلك البشري هو الفوز العظيم نجاة الآخرة فاز بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها ولا يحزنك يا محمد قولهم تكذبهم اياك ان العزة والقدرة والمناعة لله جميما بهلاكم هو السميع العليم ب فعلهم وعقوبتهم - 01:14:21 الا ان الله من في السماوات ومن في الارض من الخلق احوالهم كيف يشاء وما يتبعه يعبد الذين يدعون يعبدون من دون الله شركاء كاللهة من الاوثان اذ يتبعون ما يعبدون الا الظن الا بالظن بغير يقين وانهم ما هم يعني الرؤساء الا يخرون يكذبون للسفلة. هو الذي - 01:14:40

لهكم هو الذي جعل لكم خلق لكم الليل لتسكنوا فيه والنهر مبصراما مضينا مضينا للذهب والمجيء. ان في ذلك فيما ذكرت لآيات الله عبرات لقوم يسمعون مواعظ القرآن ويطيعون قالوا كفار متى اتخذ الله ولدا من الملائكة والاناث سبحانه نزه نفسه عن الولد وشريكه هو الغني عن الوالد والشريك له - 01:15:00

ما في السماوات وما في الارض من الخلق ولا جانب عندكم ما عندكم من سلطان من كتاب ولا حجة بهذا بما تقولون على الله من الكذب. اتقولون على الله بل تقولون على الله ما لا تعلمون ذلك من الكذب - 01:15:20

قال محمد ان الذين يفترون يختلون على الله الكذب لا يفلحون لا يجدون من عذاب الله ولا يؤمنون متعة في الدنيا يعيشون في الدنيا قليلا ثم قليلا ثم اليها مرجعهم بعد الموت ثم نذيقهم العذاب الشديد اي الغليظ بما كانوا يكفرون بمحمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن ويکذبون - 01:15:30

قال الله واتلوا عليهم اقرأوا عليهم نبأ خبر نوح بالقرآن اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم عظم عليكم مقامي طول مقامي ومكثي وتذكري وتحذيري ايامكم بآيات الله من عذاب الله فعلى الله توكلت وثبتت وفوضت امري الى الله فاجتمعوا امركم على قول على قول واحد وشركاءكم - 01:15:47

كم استعينوا بالهلكم ثم لا يكون امركم ملككم امة لا تلبسو امركم وقولكم على انفسكم ثم قضوا الي يمضوا الي ولا تنظروني ولا ترقبون ولا ترقبون فان توليت عن الايمان بما جئت به فما سألتكم عن الايمان من اجل من جعل ان اجره من ما ثوابي بما دعوتكم الى الايمان الا - 01:16:07

والله وامرتم ان اكون من المسلمين مع المسلمين على دينهم. فكذبوا يعني نوح بما اتاهم فنجيناهم من الغرق ومن معه من المؤمنين في الفلك في السفينة وجعلناهم خلائف خلفاء الارض واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا نوح فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المنذرين؟ كيف صار اخر امر الذين انذرتم - 01:16:28

هم الرسل فلم يؤمنوا ثم بعثنا من بعده من هلاك قوم نوح ورسلا الى قومهم فجاءهم بالبيانات بالامر والنهي والعلامات فما كانوا ليؤمنوا ليصدقوا بما كذبوا به من قبل من قبل يوم - 01:16:48

كذلك هي هكذا نطبع ونختتم على قلوب المعتدين على قلوب المعتدين من الحال والحرام ثم بعثنا من بعده هؤلاء الرسل موسى وهارون الى فرعون رؤسائه بآياتنا بكتابنا ويقال بآياتنا من تسعين يد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم

والسنين ونقص من الثروات ويقال الطمس فاستكروا عن الايمان بالكتاب - 01:17:00

رواياته وكانوا قوم مذنبين مشركين فلما جاءهم الحق من عندنا الكتاب والرسول والآيات قالوا ان هذا الذي جاء به موسى لسحر مبين كذب بين وان قرأت بالالف يراد به موسى ساحرا كذا با - 01:17:20

قال لهم موسى اتقولون للحق الكتاب آآ قال له موسى اتقولون للحق الكتاب والرسول والآيات لما لما جاءكم حين جاءكم اسحر هذا ولا يفلح لا يوجد ولا يأمن الساحرون من عذاب الله قالوا لموسى اجئت لتلتفت لتصرفنا عن ما ولدنا عليه اباعنا من عبادة الاوثان وتكون لكم الكرباء - 01:17:36

له الملك والسلطان في الارض في ارض مصر وما نحن لكم بمؤمنين بمصدقين. وقال فرعون انتوني بكل ساء وقال فرعون انتوني بكل ساحر عليم حاذق ما جاء السحرة قاله موسى القوا ما انت تلقون من عصي والحبال فلما القوا عصيهم حبالهم قال لهم موسى ما جئتم به ما طرحتم السحر هو السحر ان - 01:17:56

الله سيبطله سيهلكه ان الله لا يصلح لا يرضى عمل المفسدين الساحرين. ويحق الله يظهر الله لدینه الحق بكلماته بتحقيقه ولو كره المجرمون وان ان كره المشركون ان يكون ذلك فما امن فما صدق لموسى بما جاء به الا ذرية من قوم فرعون كان ابائهم القبطي وامهات منبني اسرائيل فامنوا بموسى - 01:18:16

على خوف من فرعون ومئهم رؤسائهم وسعى من يقتنه ان يقتلهم وان فرعون لعالم لمخالف في الارض للدين موسى وانه لمن المسيرين المشركين وقال موسى يا قوم ان كنتم امنت بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين اذ كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا - 01:18:36

تجعلنا فتننا للقوم الظالمين المشركين اي لا تسلطهم علينا فيظنون انهم على الحق ونحن على الباطل. ونجنا برحمتك من القوم الكافرين من فرعون وقومه واخيه هارون الان تبوا ان يتخدا لقومكم بمصر بيوتا مساجد في جوفهم في البيوت - 01:18:56

واعله في واجلوا بيوتكم مساجدكم قبلة نحو القبلة واقيموا الصلاة واتموا الصلوات الخمس وبشر المؤمنين بالنصرة والنجاة والجنة. وقال موسى ربنا احد التقاسم واجلوا بيوتكم مساجدكم قبلة نحو القبلة و - 01:19:15
لا شك ان قبلة الانبياء كلهم الكعبة واما التغيير الذي فعله اليهود والنصارى فهذا من تحريفهم والتفسير الآخر واجلوا بيوتكم قبلة اي اجعلوا في بيوتكم مكان للصلاة حتى لا يراكم فرعون وجندوه فيعيذونكم - 01:19:31
نعم وقال موسى ربنا اي يا ربنا انك اتيت اعطيت فرعون وملأه واساءه زينة زهرة واموالا كثيرة في الحياة الدنيا ربنا يا ربنا ليضلوا بذلك عباده لك عن سبيلك عن دينك وطاعتكم ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم واحفظ قلوبهم فليؤمنوا فلن يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم الغرق - 01:19:54

قال الله لموسى وهارون قد اجبت دعوتكم فاستقيما على الايمان والطاعة لله وتبليغ الرسالة ولا ولا تتبعان سبيل دين الذين لا يعلمون توحيدا اذا الله لا يصدقونه يعني فرعون وقومه - 01:20:16

وجاؤنا وجاوزنا بنبي اسرائيل اربنا البحر فاتبعهم فرعون وجندوه فذهب خلفهم فرعون وجموعه بغيا في المقالة وعدوا ارادوا قتلهم حتى قياداته والجمهور قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل موسى واصحابه وانا من المسلمين مع المسلمين على - 01:20:29

ودينهم فقال له جبريل الان ان تؤمن بعد الغرق وقد عصيت كفرت بالله قبل اي من قبل الغرق و كنت من المفسدين في ارض مصر بالقتل والشرك والدعاء الى غير عبادة الله - 01:20:49

نجيك بدرك نقلك على النجاة بدررك لتكون لكي تكون لمن خلفك من الكفار اية عبرة لكي لا يقتدوا بمقالته ويعلموا انك لست بالله وان كثيرا من الناس الكفار عن اياتنا عن كتابنا ورسولنا لغافلون لجاحدون - 01:21:04
ولقد بوانا انزلنا بنبي اسرائيل بوع صدق ارضا كريمة ارданا وفلسطين ورزقناه من الطيبات المن والسلوى والغائم فما اختلف اليهود

والنصارى في محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن حتى جاءهم العلم البيان فيما البيان ما في كتابه - [01:21:19](#)

في محمد صلى الله في محمد عليه الصلاة والسلام بعنده وصفته ان ربك يا محمد يقضي بينهم بين اليهود والنصارى يوم القيمة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون يعني - [01:21:35](#)

كيف ما اختلف اليهود والنصارى في شأن محمد صلى الله عليه وسلم الا بعد ما بعث الجواب ان اليهود كانوا يقولون انه حان بعث نبى وكان من صفتة كيت وكيت - [01:21:45](#)

والنصارى كانوا يقولون انه حان بعث نبى ومن صفتة كيت وكيت فلما بعث هؤلاء وهؤلاء حسدوا وابوا. نعم فان كنت يا محمد في شك مما انزلنا اليك بما انزلنا جبريل به يعني القرآن فاسأل الذين يقرؤون الكتاب يعني التواطئة من قوله عبد الله ابن اسلام واصحابه فلم يسأل النبي - [01:22:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هو لم يكن بذلك شاكا انما اراد الله بما قال لقومه. لقد جاءك يا محمد الحق من ربك عند جبريل يعني جبريل بالقرآن من ربك فيه خبر الاولين - [01:22:23](#)

فلا تكون من الممترفين الشاكين ولا تكون من الذين كذبوا بآيات الله كتاب الله ورسوله فتكون من الخاسرين من المغبونين بنفسك ان الذين حققت وجبت عليهم كلمة رب العذاب لا يؤمنون في علم الله ولو جاءتهم كل آية طلبوا منك فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم يوم بدر يوم احد - [01:22:33](#)

الاحزاب فلولا كانت هلا كانت قرية امنت واهل قرية امنت عند نزول العذاب فنفعها ايمانها يقول لم ينفع ايمانهم عند نزول لم ينفع ايمانهم عند نزول العذاب الا ثم يومن نفع ايمانهم لما امنوا حين امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي الشديد في الحياة الدنيا وبتناهم الى حين تركناهم بالعذاب لياخته الموت ولو شاء ربك يا - [01:22:53](#)

محمد امن من في الارض كلهم جميعا جميع الكفار افانت تكره الناس تجبر الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ وما كان لنفس كافرة ان تؤمن بالله الا باذن الله بارادة الله وتوفيقه ويجعل للرجس يترك التكذيب على الذين في قلوبهم - [01:23:13](#)
للذين لا يعقلون توحيد الله نزلت هذه الآية في شأن ابي طالب حرص النبي صلى الله عليه وسلم على ايمانه ولم يرد الله ان يؤمن قل له قل لهم يا محمد انظروا - [01:23:28](#)

ماذا في السماوات من الشمس والقمر والنجوم والارض؟ وماذا في الارض من الشجر والذهب والجبال والبحر كلها آية لكم؟ ثم قال وما تغنى الآيات والنذر او صوا عن قوم لا يؤمنون في علم الله فهل ينتظرون فهل بقي لهم آية الا مثل ايام الذين خلوا ذهب الذين مضوا من قبلهم من الكفار قل يا محمد - [01:23:38](#)

بنزول العذاب وبيلاك اني معكم من المنتظرین بنزول العذاب عليکم وبهلاكم بالرسل بعد هلاك قومهم كذلك هكذا حقا واجب علينا ننجي المؤمنين مع الرسل. قل يا محمد يا ايها الناس يا اهل مكة ان كنتم في شك من دين - [01:23:58](#)
اسلام فلا اعبد الذين تعبدون تدعون من دون الله من اوثناني ولكن اعبدوا الله الذي يتوفاكم يقبضوا ارواحكم ثم يحييكم بعد ان يمييكم وامررت ان يمييكم وامررت ان اكون من المؤمنين مع المؤمنين على دينهم وان اقيموا وجهك لديني اخلص دينك وعملك لله حديث مسلم ولا - [01:24:18](#)

المسلمة ولا تكون من المشركين مع المشركين على دينهم ولا تدعوا لا تعبد من دون الله ما لا ينفعك في الدنيا والآخرة ان عبد ولا يضر ان لم تعبده فان فعلت عبدت فانك اذا من الظالمين لنفسك وان يمسسك ان يصبك الله بضر من شدة او امرئ - [01:24:38](#)

وامر تكرهه فلا كاشف له فلا رافع للضر الا هو وان يريد كي يصيبك بخير بنعمة ومن تسر به فلا راد لفضلة لا مانع لعطيته يصيب به يخص بالفضل من يشاء من عباده من كان اهلا لذلك وهو الغفور المتتجاوز لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة - [01:24:56](#)
قل يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءكم الحق الكتاب والرسول من ربكم فمن اهتدى بالكتاب والرسول فانما يهتدى لنفسه يعني ثوابه ومن ضل كفر بالكتاب والرسول انما يضل عليها يعني عليها جنابة ذلك. وما انا عليكم بوكيل بكفیل نسختها آية القتال واتبع يا محمد

ما يوحى اليك ما يؤمر لك - 01:25:14

وفي القرآن من تبليغ الرسالة واصبرا ذلك حتى يحكم الله بينكم وبينهم بقتلهم ولكن يوم بدر وهو خير الحاكمين بها اتهم ونصرهم.
احسنت بارك الله فيك نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع وشكرا لله لكم حسن الاستماع - 01:25:34
صلي اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:25:53